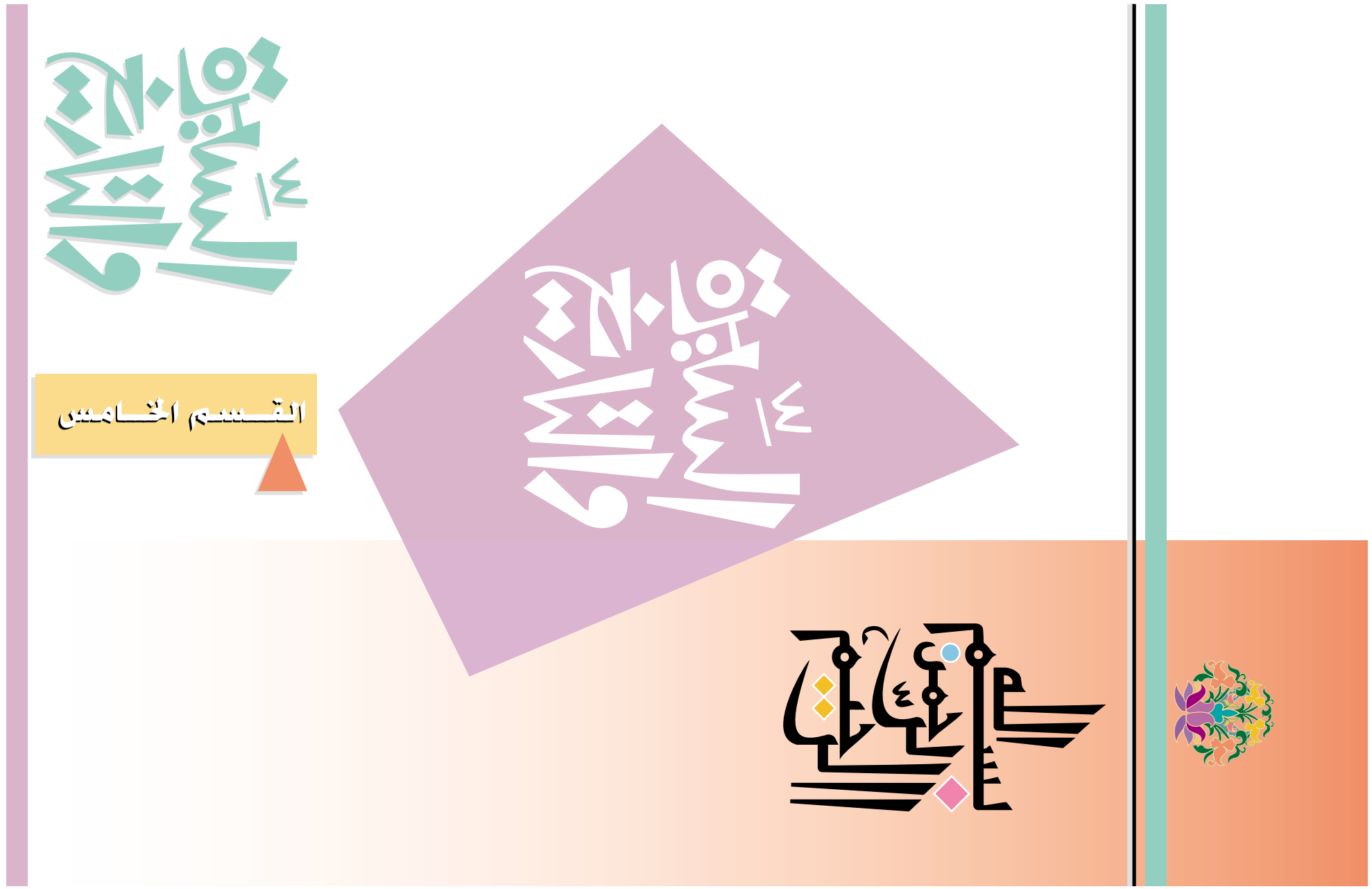
القسم الخامس

النبيُّ يُحِبُّ أبنَاءَه

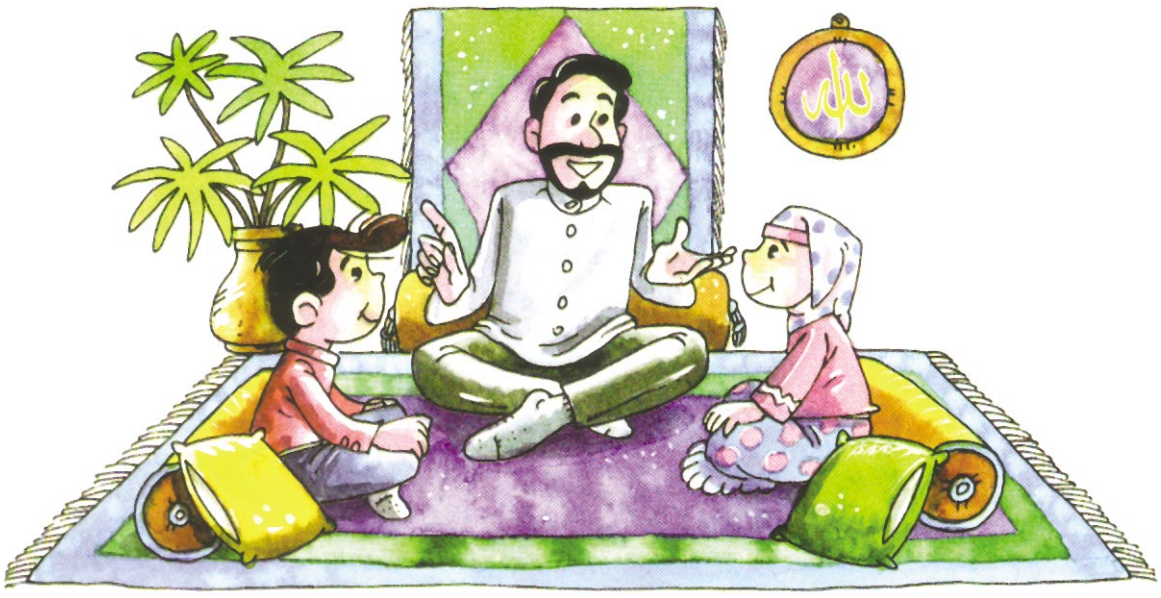

اعتادَ الأبُ أن يَجْمَعَ أولادَه في لَيالي الشِّتاءِ الجَميلَةِ، وأنْ يُحدِّثَهم عَن سِيرَةِ نبيِّنا مُحمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم ليعرِفوا نَبِيَّهم العَظيم، ويَزدادُوا حُبّاً له.

وفي إِحدى اللَّيالي قالَ الأبُ لأبْنَائِه: أريدُ أنْ أُحَدِّثَكُم الليلةَ عنْ بَعْض أخْلاقِ نَبيِّنا العَظيمِ مُحمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم، وسأخْتارُ لكُمْ موضوعاً يَسرُّكم، ويزيدُ منْ حُبِّكم لنبيِّنا الحَبيب.

فقالُوا بصوْتٍ واحد: نَعم يا أبي حَدِّثْنا..

فقالَ لَهُم: أُريدُ أن أُحَدِّثكم عن حُبِّ النَّبيِّ للأولادِ الصِّغارِ، وعَطْفِهِ عَليهِم، واهْتِمامِهِ بِهِم.

فقال جعفر: وهلْ كانَ النَّبيُّ يُحبُّ الأطفالَ ويعتَني بهم؟

فقال الأبُ: نعَم يا جعفر.. بلْ وأكثَرُ منْ ذلك.. إِنّهُ كانَ يُداعِبُهم، ويُوصِي الآباءَ بِهِم، ويغْضَبُ إِذا رأى أَحَدَ الآباء لا يُحبُّ أبناءهُ الصِّغار.

فقالت زينب لأبيها: حقاً إِنّهُ لرسُولُ الرَّحمةِ.. إِنَّ رحْمَتَه شمِلت الجميعَ، وإِنَّ أخْلاقَهُ عظيمةٌ، عَلَّمت النَّاسَ كَيف يعيشونَ سُعداء.

فقال الأب: حسناً، سَأُحدِّثكم الآن المَزِيدَ عَن حُبِّ النَّبيِّ لأبنَائِهِ.. وأبناءِ الصّحابَةِ.

لقدْ كانَ رسُولُ اللهِ يُحِبُّ أبناءَهُ، ويزْدَادُ سُروراً بهم، وخُصُوصاً ابنتَه فاطمةَ الزّهراء، وولدَيْها الحَسن والحسين، اللذَيْنِ كان يداعبُهما، ويَحْمِلُهُما على صدْرِهِ، ويقبّلهُما، ويدعُو الله لهما.

قالت زينب لأبيها: هذا حُبُّ النبيِّ لأبنائِهِ.. فكيفَ كانَ حُبُّه لأبناءِ المسلِمين؟ حدِّثنا يا أبي، إِنَّه لحديثٌ جميلٌ يعلّمنا حُبَّ نبيِّنا لنا نَحْنُ الصِّغار.

فقال الأبُ: كانَ النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم يُسافِرُ في بَعْضِ الأحْيانِ إِلى مَناطِقَ بعيدَةٍ، هُو وأصْحَابُه، ويَغِيبُونَ عن بَلَدِهم مُدةً طويلةً.. فإِذا رَجَعُوا وعَلِمَ الناسُ بِقدُومِهم، خَرَجُوا لاستِقْبالِهم.. الرِّجالُ والنِّساءُ والأطفالُ.. فكانَ النَّبيُّ يَفرحُ بالأطْفال، ويُرحِّبُ بِهم، ويَحْمِلُهُم بين ذِراعَيْهِ. يَحْمِلُ بَعْضَهُم على كَتِفه، ويَطلُب مِن أصْحَابِهِ أنْ يَحْتَضِنُوهم، ويَحْمِلوهُم لِيُدخِلوا السُّرورَ عَليهِم.. فكانَ الأطفالُ يَتسابقُونَ

لاستِقْبالِ رَسُولِ اللهِ والسَّلامِ عليه، والتَّرحِيبِ بهِ، ويَتَفاخَرُون أيُّهم حَمَلَهُ رسولُ الله، ووضَعَهُ على ذِراعِه أو كَتِفه.

ولَّما سَمِعَ جعفر هذا الحديثَ قالَ: يا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُم يا أبي.. فأُسَلِّم على رسولِ الله، ويحمِلُني كما كان يَحْمِلُهم ويُقبِّلُهم، إنه حقاً حَبيبُ الصِّغارِ، كمَا أنَّهُ حَبيبُ الكِبار.

وقالَ الأبُ: تستطيعُ يا جعفر أن تكونَ حبيباً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أحْبَبْتَه وأحْبَبْتَ أبناءَه بقلْبِكَ حُباً صادِقاً وتَعلَّمت أخلاقَه وسِيرتَه وعَمِلْتَ بها.

فقالت زينب: إنَّنا جميعاً نُحبُّ نَبيَّنا، ونَتعلَّمُ مِنْهُ الأخلاقَ والآدابَ العظِيمَةَ يا أبي.

الإمامُ الحَسنُ المجتَبى

هو الإمامُ الحَسنُ ابنُ الإمامِ عليٍّ بن أبي طالبٍ عليهما السلام.

أمُّه: سيدَتُنا فاطمةُ الزّهراءُ عليها السلام.

تاريخُ ولادَته: ١٥ رمضان عام ٣ هـ.

مَحل ولادته: المدينةُ المنوَّرة.

تاريخُ استشْهاده: ٢٨ صفر عام ٥٠ هـ.

محلُّ استشْهاده: المدينةُ المنوّرةُ.

محلُّ دفْنه: مقْبَرةُ البَقيعِ بالمدينة.

ألقابُه: السِّبْطُ، السَّيِّدُ، المُجْتَبَى، التَّقيُّ، الزَّكيُّ.

كانَ الإمامُ الحسنُ عليه السلام أَشْبَهَ النَّاسِ برسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم خَلْقاً وخُلُقاً. تربَّى على يَدَيْ رَسُولِ اللهِ وعليٍّ وفاطمة، فأَحْسَنُوا تَرْبِيَتَهُ. كان إمامُنا الحسنُ عليه السلام كثيرَ العِبادَةِ حتَّى أنَّهُ حجَّ ٢٥ حجَّةً ماشياً على قَدَميه.

- **عَطْفُه على الفُقَراء**: وكانَ مُتواضِعاً يعْطِفُ على الفُقراءِ.. وذاتَ يومٍ، مرَّ الإمامُ الحسنُ بِجمْعٍ من الفُقَراءِ وضَعُوا كُسَيْراتٍ من الخُبْزِ وجَلَسُوا على الأَرْضِ يأْكُلون.. قالَ الفُقَراءُ: هَلُمَّ يا ابنَ رَسُولِ اللهِ إلى الغَداءِ. فنزَلَ الإمامُ منْ على فرَسِه وقالَ: (إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ المُتَكَبِّرين) وصارَ يأْكُلُ معهُم، وعِندَمَا انْتَهَوا دَعَاهُم الإمامُ إِلى بَيْتِهِ وضيَّفهُم وأطْعَمَهُم.

كَرَمُه : خَرَجَ الإمامُ ذاتَ يومٍ من بَيْتِه.. وفي الطَّريقِ شاهَدَ بُسْتاناً وفيه عَبْدٌ أسْود جلسَ يأْكُلُ قِطْعَةً من الخُبْزِ، ويُعْطِي كَلْبَهُ قِطْعَةً أُخْرى.

تقدَّمَ الإمامُ إليه وقالَ: ما حَمَلكَ على هذا؟

قالَ العَبْدُ: إنِّي أَسْتَحِي مِنْ أنْ آكُلَ والكَلْبُ ينْظُرُ إليَّ فلا أُطْعِمُهُ.

فقالَ لَهُ الإمامُ: لا تَبْرحْ * مكانَك حتَّى آتيكَ.

فَذَهَبَ الإمامُ عليه السلام إلى صاحِبِ العَبْدِ فاشْتَراهُ منْهُ، واشْتَرى البُسْتانَ الذي هُوَ فيهِ ثُمَّ أعْتَقَهُ الإمامُ وأعْطاهُ البُسْتانَ مُلْكاً لهُ.

فَضائلُه : فضائلُ الإمامِ الحسنِ كثيرةٌ منْها أنَّه ثاني أئمةِ أهْلِ البَيْتِ عليهم السلام وهُو سيِّدُ شباب أهْلِ الجنَّةِ مع أخيه الحُسين عليه السلام، وهُوَ أحدُ أصْحابِ الكِساءِ الذينَ قالَ عنْهُم اللهُ عزَّ وجلَّ (**إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهْلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تطْهِيراً**)، وهُوَ رَيْحانَةُ النَّبيِّ وحبيبُه.

قالَ رسولُ اللهِ:

الحسنُ والحسينُ سَيِّدا شَبابِ أهلِ الجنَّةِ.

الحسنُ والحسينُ إمامانِ قاما أو قعَدا.

* لا تبرحْ: لا تترُكْ.

مَعْرَكةُ بدْرٍ الكُبْرى

أسبابُ المعركة:

دَعا نبيُّنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم أهْلَ مَكَّةَ إِلى الإِسلام، فَلَمْ يُؤْمِنْ به إِلا القَليل، وأخَذَ المشركُون يُؤْذونَه ويؤْذُونَ المُسْلِمين، فَأَمَرَ اللهُ المُسْلِمينَ بالهِجْرةِ إِلى المدينَةِ المُنوَّرة.

تَركَ المُسْلِمونَ بيُوتَهم وتِجَارتَهم وحَاجِياتِهم في مَكَّة، فأخَذَها المشْركُون، الذينَ أرادُوا أنْ يَقتُلوا النبيَّ، ولكنَّهم ما اسْتطاعوا.

وبَعْدَ عَامَين من هِجرةِ النبيِّ والمسْلمين، وبَيْنَما كانَ أبُوسفيان يعُودُ من الشَّامِ بقافِلَةٍ تجارِيَّةٍ كبيرةٍ.. عَرِفَ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم بذَلِكَ فخرجَ مع أصحابِهِ لأخْذِ ما في القافِلَة، بَدَلاً عَمّا أخَذَه المشركُونَ من المسْلمين، ولكنَّ أبا سفيان هربَ مع قافِلَتِهِ وأَرْسَلَ رَجُلاً يُخْبِرُ أهلَ مَكَّةَ بما جَرى.

جهَّزَ المشركون جَيْشاً قويّاً منْ ألفِ مُقاتِلٍ، وخَرجُوا لِقتالِ المسْلمين، وعَدَدُهم ٣١٣ رجلاً، وليْسَ معهُم إلا فرسٌ واحدة و٨ سيوفٍ و٦ أدْرُعٍ.

بدايةُ المعْركة:

تلاقَى الجَيْشانِ، فخَرَجَ ثلاثةٌ من المُشركِينَ، وثلاثَةٌ من المُسْلمينَ هُم: الإمامُ عليّ وحَمْزة وعُبَيْدة، وكُلُّهم من أقرباءِ النّبي صلى الله عليه وآله وسلم، وتبارَزوا.. فقَتَل المسلمونَ المُشركين.

ثمَّ هجَمَ المُشركون كُلُّهم، وتقاتَلوا مع المسلمين.. وكان الإمَامُ عليٌّ عليه السلام أشْجَعَ المسلمينَ وأقْواهُم، إذْ قَتَلَ الكثيرَ منَ الكُفَّارِ، وهرَبَ الباقُونَ خوْفاً ورُعباً من المسلمين.

انتصرَ المسلمُون، وحمَلُوا قَتْلى الكافِرينَ ورَمَوْهُم في بِئرٍ جافَّةٍ، وعادَ المسلِمونَ سُعَداءَ بنَصْرِ اللهِ.. واسْتَقْبَلَهُم أهلُ المدينةِ وهُمْ يُردِّدُونَ: اللهُ أكبرُ... لا إلهَ إلاّ الله.

الإمامُ الحُسينُ بن عليٍّ

هو الإمامُ الحُسينُ بنُ عليّ بن أبي طالب عليهما السلام.

أمُّهُ: فاطِمَةُ الزَّهراءُ سيّدةُ نساءِ العالمين عليها السلام.

تاريخُ الولادة: ٣ شعبان عام ٤ هـ.

محلُّ ولادتِه: المدينةُ المنوّرة.

تاريخُ استِشْهادِه: ١٠ محرم عام ٦١ هـ.

محلُّ استشهاده: كربلاءُ.

محلُّ دفْنِه: كربلاءُ.

ألقابُه: الشَّهيدُ ـ السِّبْطُ ـ سيِّدُ الشُّهداءِ ـ الزَّكِيُّ ـ المبارَك.

- **تربيتُه**: تلقَّى الإمامُ الحُسينُ عليه السّلام تربيَتهُ على يَديْ أفضلِ خلْقِ الله عزّ وجلّ: مُحمّدٍ وعليٍّ وفاطِمَة صلواتُ اللهِ وسلامُه عليهمْ أجمَعينَ... وكانَ رسولُ الله

كثيرَ الاهتِمَام به، وكانَ دائِماً يقولُ: (**حُسينٌ مني وأنا من حُسين، أحَبَّ اللهُ مَنْ أحبَّ حُسيناً، حسينٌ سِبْطٌ من الأَسْباط**).

أخلاقهُ: أخْلاقُ الإمامِ الحُسين هيَ أخلاقُ القُرآنِ الكريمِ والإسلامِ العظيمِ، فقدْ عُرِفَ الإمامُ بِحُسْنِ خُلُقِه، وعَطْفِه على الفُقَراءِ، وكَرَمِه، وتواضُعِه، وعَفْوِه عن المُسيئينَ.

واقِعَةُ الطَّفِّ: عيَّنَ مُعاويةُ بنُ أبي سُفْيان ابنَهُ يزيد حاكِماً مِنْ بعْدِه، ولمْ يكُنْ يزيدُ هذا لائِقاً لحُكمِ المُسلمين، لأنَّه كان فاسداً يَشْرَبُ الخَمْرَ، ظالِماً يُؤذي النَّاس، خاصَّةً أهْلَ الكوفَةِ الذينَ طلبُوا من الإمام الحُسينِ أنْ يُخلِّصَهم مِنْ ظُلْمِ يزيد وأعوانه.

فخرَجَ الإمامُ الحسينُ معَ أهْلِه وأصحابِه نحْوَ الكُوفَةِ ليقُومَ بالثَّوْرَةِ على يَزيدَ الظَّالِمِ.

المعركة: وفي ذلِكَ الوَقْتِ، وصَلَ الحاكِمُ الجديدُ على الكُوفَةِ عُبيدُالله بن زيادٍ فأعْطَى أهْلَ الكُوفَةِ أمْوالاً كثيرةً، وخوَّفَهُمْ إذا هُمْ لم يُطيعُوه.. وانْقَلَبَ النَّاسُ ضِدَّ الإمامِ الحُسين. علِمَ الإمامُ بذلِكَ عِنْدَما وصلَ قُرْبَ كرْبلاء.. وجاءَ جيشُ يزيد وابنِ زيادٍ وحاصَرُوا الإمامَ الحُسينَ وأصحابَهُ، وكانوا قِلَّة، ومعهم النِّساءُ والأطفالُ.. ودارَتْ معرَكَةٌ حامِيَةٌ، واسْتَشْهَدَ أصحابُ الحُسينِ، فظَلَّ الإمامُ وحِيداً يُقاتِلُ بكُلِّ شجاعَةٍ وبُطولةٍ حتَّى استشْهَدَ بعْدَ أنْ أصابَتْهُ النِّبالُ والسُّيوفُ الكثيرةُ.

السَّلامُ على الحُسيْن، وعلى عليِّ بنِ الحُسين،
وعلى أولادِ الحُسين، وعلى أصحابِ الحُسين.

معرَكَةُ أُحدٍ

أسبابُ المعْرَكةِ :

في العام الثالثِ من هِجْرةِ النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أرادَ كُفارُ مكَّة أنْ يَثْأَرُوا لهزِيمَتِهِمْ في بدْرٍ، فجهَّزوا جيْشاً قوياً وكبيراً ليُهاجموا المدينةَ المنورةَ.

علِمَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم بذلِكَ، فخرجَ معَ أصحابِهِ حتَّى وصَلوا عِنْدَ جَبَلِ أُحدٍ.

بدايةُ المعركةِ :

أمرَ رسولُ اللهِ الرُّماةَ بالقَوْسِ أنْ يَقِفُوا على جبلِ (عِينين) ولا يتحرَّكُوا مِنْهُ إلا بأَمْرِهِ. وجاءَ طلحةُ ـ حامِلُ رايةِ الكُفَّارِ ـ ونادى: هلْ من مُبارِزٍ.

خرجَ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ حامِلُ رايةِ المُسلمينَ ـ وقاتَلَ طلحَةَ فقَتَلهُ.. وجاءَ مُشركٌ آخرُ وحملَ الرَّايَةَ فقتَلَهُ الإمامُ.. وكُلَّما تقدَّمَ أحَدُ المُشركينَ قتَلَهُ الإمام.. وخافَ المُشركونَ فهَجَمُوا كُلُّهم على المُسلمينَ... ونصرَ اللهُ المسلمينَ... ولكنَّ الرُّماةَ خالَفُوا أمرَ النّبيِّ ونَزلُوا من الجبلِ ليَجْمَعُوا الغنائِمَ.

وجدَ خالدُ بنُ الوليدِ الفُرصَة أمامَه ليُهاجِم المُسلمينَ من الوراءِ، فاحتَلَّ الجَبل، ونادى بالمشركينَ الهارِبينَ لِيَعودوا، فحُوصِرَ المُسلمونَ من كُلِّ جهةٍ، وحَاولَ المشرِكونَ قَتْلَ رَسُولِ الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، إلاّ أنَّهُم فشَلُوا في ذلِكَ حيثُ دافَعَ الإمامُ عليّ وبعْضُ المسلمينَ عنْهُ دِفاعاً قويّاً.

وانتهَتْ المعْرَكةُ... واسْتَشْهَدَ سبْعون بطلاً من أبطالِ الإسْلامِ على رأْسِهِمْ حمزةَ بن عبْدِ المُطّلبِ أسَدِ اللهِ ورسُولِهِ وعمِّ النَّبيِّ، فدفَنَهُم النبيُّ وأصحابُهُ، وعادُوا إلى المدينةِ، وقد عَرفُوا أنّهُم أخْطَؤوا عِندما لم يُطِيعُوا أوامِرَ رسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم.

حدائق الإيمان

(كتاب التربية الإسلامية)

الصف الثاني

تأليف

الشيخ علي حسن غلوم

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م

الطبعة الثانية

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م
الطبعة الثانية

من مطبوعات
مسجد سيد هاشم بهبهاني
الكويت / تلفاكس ٥٤٣١٦٦١
بريد إلكتروني: alwalaa@alwalaa.com

مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنعم علينا بالإيمان والهدى، وأنار قلوبنا بالمعرفة والتقى، وبعث إلينا نبي الرحمة محمداً المصطفى، واختار لنا أعلاماً ميامين وأئمة هادين، أولهم المرتضى أمير المؤمنين وآخرهم الحجة القائم المهدي صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

عاشت المكتبة الإسلامية العربية في العقود الماضية حالة شديدة من الجدب في عالم المؤلفات التي تخاطب الأطفال والشباب باختلاف أعمارهم ومستوياتهم العقلية والفكرية والدراسية، وخاصة الكتب والمناهج الدراسية الموضوعة لعلوم الدين ومسائله المختلفة كالقرآن والحديث والفقه والتاريخ الإسلامي والأخلاق، إلا أنه خلال السنوات القليلة الماضية بدأت الحياة تدب في مشاريع رائعة تخص هذا المجال، إذ سعى جمع من العلماء والتربويين ـ وفقهم الله تعالى ـ إلى تأليف وإعداد مجموعة من الكتب والقصص الخاصة المناسبة للأطفال والشباب، ولاقت رواجاً وإقبالاً كبيراً، إلا أن الحاجة إلى المزيد من المؤلفات في هذا المجال أمر غير قابل للإنكار.

ومن هذا المنطلق ـ وبعد التوكل على الله عزوجل وبالتعاون مع بعض الإخوة المؤمنين ومن خلال الاستعانة ببعض الموضوعات المنشورة مسبقاً ـ عقدت العزم على تأليف ثمانية كتب دراسية لمادة التربية الإسلامية ابتداءً بالصف الأول ابتدائي، وختاماً بالصف الثامن، بحيث تغطي مساحة كبيرة من الاحتياجات والمعارف الدينية الرئيسية للأطفال والشباب، وليمكن الاستفادة منها في الدورات الدراسية التي تعقد في المراكز الدينية وغيرها.

وقد راعيت قدر الإمكان تقديم المادة الدراسية بصورة مبسّطة وسلسة، مع الاعتماد على الأسلوب القصصي في كثير من الأحيان وذلك لتلاؤمه مع طبيعة الاهتمامات والمستويات الفكرية لتلك المراحل الدراسيّة.

وتم المشروع عام ١٤١٦ هـ، وأعِدَّ على سبيل التجربة في صورة ملازم مطبوعة بالأبيض والأسود، وتم تدريسها لعدة سنوات وفي أكثر من مركز ديني وفي أكثر من بلد، كما تم إضفاء بعض التعديلات المقترحة من قبل بعض التربويين الذين اطلعوا عليها علاوة على الأساتذة الأفاضل الذين قاموا بتدريس هذه الكتب ـ وبشكل دوري ـ حتى استقر الرأي على الصورة النهائية لها، والتي قررتُ على أساسها إخراجها بحلتها الجديدة وبطبعتها الملونة المصوَّرة، وتم ذلك بحمد الله في عام ١٤٢٠ هـ. ونقدم هنا الطبعة الثانية من الكتاب بعد إدخال بعض التعديلات.

ختاماً أود أن أتقدم بالشكر الجزيل لكافة الأخوة الذين ساهموا فكرياً ومادياً في إنجاح المشروع، وأسأل الله عز وجل لهم التوفيق والسداد وقبول الأعمال إنه سميع مجيب.

الكويت ـ علي حسن غلوم

١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م

محتويات الكتاب

القسم الأول — القرآن الكريم

سورة الهُمزة ٦-٩
سورة العاديات (١) ١٠-١٢
سورة العاديات (٢) ١٣-١٤
سورة الشمس (١) ١٥-١٨
سورة الشمس (٢) ١٩-٢٢

القسم الثاني — العقائد

أصول الدين ٢٤-٢٦
أئمتنا يحبوننا ٢٧-٢٩
آية المودة ٣٠-٣١
آية الإنذار ٣٢-٣٣
حديث سفينة نوح ٣٤-٣٥

القسم الثالث — الأخلاق

الصدق ٣٨-٤٠
حفظ الأمانة ٤١-٤٢
حسن الخُلق ٤٣-٤٤
احترام الكبير ٤٥-٤٦
هل أنا نظيف؟ ٤٧-٤٨

القسم الرابع — الفقه

الوُضوء (١) ٥٠-٥١
الوُضوء (٢) ٥٢-٥٣
القراءة والذِّكْر ٥٤-٥٥
التَّشَهّد والتسْليم ٥٦-٥٧
الصلاة (١) - (٢) - (٣) . ٥٨-٦٠

القسم الخامس — السيرة والتاريخ

النبي يحب أبناءه ٦٢-٦٤
الإمام الحسن المجتبى ٦٥-٦٦
معركة بدر الكبرى ٦٧-٦٨
الإمام الحسين بن علي ٦٩-٧٠
معركة أحد ٧١-٧٢

القـــــسم الأول

سورة الهُمزة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُۥ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴿٣﴾ كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ ﴿٩﴾

صدق الله العلي العظيم

المفردات

هُمَزة: الذي يعيبُ ويَطْعَنُ في الآخرين كثيراً.

لُمزة: الذي يَغْتابُ النَّاسَ دائماً.

لَيُنْبَذَنَّ: سوف يُقْذَفُ ويُلقى بِقُوَّة.

وليد رَجُلٌ بخيلٌ، يَجْمَعُ الأموالَ الكثيرةَ بالتِّجارةِ والرِّبا والغِش. أمْوالُهُ تَزْدادُ يوماً بعدَ يومٍ، وَهُوَ لا يُنْفِقُ على نَفْسِهِ إلاّ قليلاً.

يَسْتيقِظُ وليد كلَّ صباحٍ، وبدلاً مِن أنْ يُصَلِّيَ لِرَبِّهِ، ويَحْمَدَهُ على نِعَمِهِ، يَذْهَبُ رُوَيْداً رُوَيْداً إلى ذلكَ المكانِ السِّرِّيِّ الذي خَبَّأ فيهِ أمْوالَهُ وأَكْياسَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ والمُجَوهراتِ.. فيَفْتَحُ الكيسَ الأوَّلَ، ثُمَّ يُقَبِّلُ ما فيهِ منْ أموالٍ، ويبْدَأُ بِعَدِّها، واحِد.. إِثْنَان..

ثَلاثَة.. ثُمَّ يُقْفِلُ ذلِكَ الكِيس، ويَفْتَحُ الثَّانِي ويَفْعَلُ كما فعلَ معَ الكِيسِ الأوَّل، وهكذا إِلى أنْ يَنْتَهي منْ كُلِّ الأَكْياسِ والصَّناديقِ.

وأَخَذَ وليد يُفكِّرُ: «آه... إِنَّ مَنْ لَدَيْه كُلَّ هذه الأموال لَنْ يموتَ، بلْ سَيبْقى حيّاً إِلى الأبدِ، لكَيْ يتَمَتَّع بهذه الأموال».. وأخذَ وليد يصْرخُ: أنا لَنْ أمُوتَ، أنا سأَبْقَى حيّاً خالِداً في الدُّنيا، سَيكونُ عندي من الكُنوز ما لَمْ يكُنْ عِنْدَ أحَدٍ مِنْ قبلُ.

وفي المساءِ يَذْهَبُ وليد إِلى المجلسِ حيثُ يجْتَمِعُ بأَصْحَابِهِ، ولكنَّهُ يَذْهَبُ في ثِيَابٍ رَثَّةٍ مُمَزَّقَةٍ.

وفي لَيْلَةٍ مِن اللَّيالِي، جاءَ فقيرٌ إِلى المجلسِ، وطَلَبَ مِقداراً من المالِ ليَشْتَرِي به طَعَامَهُ، وطَعامَ عِيَالِهِ. أعْطاهُ الحاضِرُونَ إِلاَّ وليد، وقال: أنا فقيرٌ مِثْلُكَ.. انْظُرْ إِلى ثِيَابِي الرَّثَّة.. مِنْ أيْنَ لي المال لِكَيْ أُسَاعِدَكَ بِه ؟

وخرَجَ الفقيرُ وهُو يَدْعُو للقَوْمِ بالخَيْرِ، ولكنَّهُ لمْ يَدْعُ لوليد البَخيلِ. وبَدأَ وليد يُعِيبُ على الفَقِيرِ فَقْرَهُ وهَيْئَتَهُ وثِيَابَهُ، فَنَهَرَهُ (محمَّد) قائلاً: اتَّقِ الله يا وليدُ، المُسلِمُ لا يَعيبُ ولا يَسْتَهْزِىءُ بالآخَرِينَ. فقال وليد: إِنْ لَمْ يُعْجِبْكَ مَجْلِسُنَا فاخْرُجْ. وخرجَ محمَّد غاضِباً. وصارَ وليد يَغْتابُهُ ويَقولُ: إِنَّه لا يصُومُ في شَهْرِ رمضانَ، وأنا أعْلَمُ أنَّهُ لا يُصَلِّي، والآنَ جاءَ لِيُعَلِّمَنِي الأخلاقَ الحميدةَ !!

ومَضَتْ الأيامُ، ومرِضَ وليد ولمْ يَسْتَطِعْ التحرُّكَ منْ مكانِهِ. أرادَ أن يَذْهَبَ

إلى أمواله ليَعُدَّها ويَطْمَئِنَّ عَلَيْها، فمَا اسْتطَاع. أرادَ أن يذهبَ إلى الطَّبيبِ ولكنَّهُ خافَ أنْ يَطلُبَ الطَّبيبُ أموالاً كثيرةً لكَي يُعالجَهُ. وزادَ به المَرضُ، وأحَسَّ بأنَّهُ سيموتُ عنْ قريبٍ، فنَزَلَ من فِراشِه، وبَدَأَ يَزْحفُ إلى أنْ وصَلَ إلى ذلكَ المكانِ السرِّيِّ الذي يُخَبِّئ فيه أموالَهُ.

أخْرجَ وليد الأموالَ والذَّهَبَ والفِضَّةَ، وضمَّها إلى صدرِه وبدَأَ يُقَبِّلُها ويَشُمُّها.. وصارَ يَتَحَسَّرُ على أنَّهُ لمْ يُنْفِقْها على نَفْسِه، ولم يَتَمَتَّعْ بها.. ثُمَّ ماتَ وليد، فلَمْ تَنفَعْهُ أموالُهُ وكُنوزُه شيئاً.

وهَلْ تَعلمُ يا عَزيزي ما هو مصيرُ وليد وأمثَاله ؟

فَلنقرأْ سورةَ الهُمَزَة معاً، وسَتعْرِفُ الإجابَةَ على هذا السُّؤالِ.

ماذا نستفيد من هذا الدرس؟

- ١ ـ المُؤمنُ لا يكُونُ عَيَّاباً مُغتاباً.
- ٢ ـ المؤمنُ يُنفِقُ أموالَهُ على نَفْسِهِ وعِيَالِهِ وفي سبيلِ الله.
- ٣ ـ مَنْ يكُن عيَّاباً مُغتاباً بخيلاً فإنَّ مَصيرُهُ النَّار.

للمناقشة:

- ١ ـ املأ الفراغ بالكلمة المناسبة:

(يُحِبُّ ـ يَغتابُ)

اللُّمَزَة: هُو الذي ..... الناسَ دائماً.

- ٢ ـ اختَر ما يُقابِلُ الصِّفَاتِ الأخلاقيَّةِ الحميدةَ في العمود الأول من الأخْلاقِ السَيِّئَة في العمود الثاني:

○ **الكَرَم**	□ **الغِيبةَ**
○ **مَدْحُ المؤمنِ في غَيبتِه**	□ **الكذِبُ**
○ **الصِّدقُ**	□ **البُخْلُ**
○ **القناعَةُ**	□ **الطَّمعُ**

سورة الهُمزة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٥﴾

صدق الله العلي العظيم

أرادَ بعْضُ المُشْركينَ أنْ يُهاجِمُوا المُسلمينَ في المدينَةِ المُنَوَّرَةِ، فأَخْبَرَ اللهُ عزَّ وجلَّ النبيَّ مُحمَّداً صلى اللهُ عليه وآله وسلَّمَ بذلكَ، فأَمَرَ النبيُّ أحَدَ أَصْحَابِهِ للخُرُوجِ لِقِتالِ المُشْرِكينَ وخَرَجَ هذا الصَّحابِيُّ مع جَيْشٍ من المُسلمينَ، ولكِنَّهُ عادَ إلى المدينةِ دُونَ أنْ يُحارِبَ المُشركينَ.

المفردات

الْعَادِيَات ضَبْحاً: خَيلُ الأعداءِ تَعْدُو فتُصدِرُ أنفاسُها أصواتاً.

المُورِيَات قَدْحاً: الخَيلُ تَعْدو فيصدرُ الشَّرارُ من حوافِرِها.

المُغِيرَات صُبْحاً: الخَيلُ تُغيرُ صَباحاً.

فأَثَرْنَ به نَقْعاً: الخيلُ تثيرُ الغُبارَ.

فَوَسَطْنَ به جَمْعاً: وصَارت الخُيولُ في وَسَطِ جمعٍ من العَدوِّ.

غَضِبَ النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم وأَرْسَلَ الجيشَ مع صحابيٍّ آخرَ، فعادَ الثَّاني مُنهزِماً، وذَهَبَ صحابيٌّ ثالثٌ فعادَ مثلَ مَنْ أَرْسَلَهُما الرَّسُولُ قبْلَهُ.

وجاءَ الإِمامُ عليٌّ بنُ أبي طالبٍ عليه السَّلامُ إِلى رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وأَعْلَنَ استعدادَهُ لقتالِ المُشْرِكينَ، فوافَقَ لَه.

خرَجَ الإِمامُ عليٌّ عليه السلامُ ومعهُ جَيشٌ مِن المُسلمينَ، فقاتلوا المُشركينَ بشَجَاعةٍ عجيبةٍ حتَّى استَطاعوا أنْ يَهزموهم، ويَقتلوا مِنْهُمْ البَعْضَ، ويأْسِرُوا آخرين.

رَبطَ المُسْلمُون المشركينَ بالسَّلاسِل، وأخَذُوهم أُسارى إِلى المدينةِ المنوَّرَةِ. وقَدْ أخبرَ اللهُ تعالى نَبيَّنا مُحمَّداً صلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم بانتصارِ المُسْلِمينَ بِقيَادةِ الإِمامِ عليٍّ عليه السلام، فخرجَ لاستقبالِهِمْ وقال: «**معاشِرَ أصْحابي.. لا تَلُوموني بِحُبِّ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، فإِنَّ حُبِّي علياً من أَمْرِ الله.. واللهُ أَمَرَني أنْ أُحِبَّ علياً.. يا عليُّ، من أحَبَّكَ فقَدْ أحَبَّني، ومن أحبَّني فقد أحبَّ اللهَ، ومَنْ أحَبَّ اللهَ فقد أحبَّهُ اللهُ، وحَقِيقٌ على اللهِ أنْ يُسكِنَهُ الجَنَّة**».

عَرَفَ المُسْلمُون هَذه المعركةَ باسمِ (ذاتِ السَّلاسِل)، ونَزَلَت آياتٌ من سُورَةِ العَاديات بِهذِهِ المناسَبة.

ماذا نستفيد من هذا الدرس؟

- ١ـ معرَكَةُ ذاتِ السَّلاسِلِ وقَعَتْ بيْنَ جيشِ المُسلمينَ وبين جيْشِ المُشركين.
- ٢ـ نَصَرَ اللهُ المسلمينَ بقيادةِ الإمامِ عليٍّ عليه السلامُ على المُشركين.
- ٣ـ أنْزلَ اللهُ تَعَالَى سُورةَ العَادِيَاتِ بِمُناسَبَةِ هذهِ المَعْرَكَةِ.

للمناقشة:

- ١ـ ضَعْ دائِرةً حوْلَ الإجَابَةِ الصَّحِيحة:

المُغيرات صُبحاً هي: (**النُّجومُ ـ الخُيولُ ـ المقَاتِلُون**).

- ٢ـ مَنْ الذي قالَ: (**يا عليُّ، مَنْ أحَبَّكَ فقَدْ أَحَبَّني..**)؟

سورة العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ﴿١١﴾

صدق الله العلي العظيم

المفردات

كَنود : كَثِيرُ الكُفْرِ.

بُعْثِرَ : بُعِثَ ونُشِرَ.

أَعْطَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ الإِنسانَ نِعَماً كَثِيرةً، فَهُو يفكِّر، ويَسْمَع وَيَرى ويتكَلَّم، ويَأْكلُ الطَّعامَ اللّذِيذَ، ويَعيشُ في بَيْتٍ يَحميه، وفَضَّلَهُ اللهُ على سَائِرِ المَخْلوقاتِ... وعَلى الإِنْسَانِ أنْ يَشْكُرَ ربَّه. إلاّ أنَّ كَثيراً من النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ اللهَ على نِعَمِه، بلْ يَكْفُرونَ به، إِذْ يَعْبُدونَ غَيْرَه، ولا يُطِيعُونَه، وَيَستخدِمون نِعَمِهُ في مَا يَضرُّهم ويَضرُّ الآخَرين.

وَلوْ كانَ الكافِرُ يُفَكِّرُ قَليلاً لَعَلِمَ أنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ، وأنَّ اللهَ عزَّ وجَلَّ سَيُحاسِبُ الإِنسانَ على ما فَعلَهُ في هَذِه الدُّنيا، فإِمَّا أنْ يَكُونَ مُؤمِناً يَعْمَلُ الصَّالحَاتِ فَيُدْخِلَهُ اللهُ الجنَّة، وإِمَّا أنْ يَكُونَ كَافراً يَعْمَلُ السَّيِّئاتِ فيُدْخلَهُ اللهُ النَّار.

ومتَى يكونُ ذلك ؟

سيأْتي اليومُ الذي تَموتُ فيهِ كُلُّ المَخْلوقاتِ، ثُمَّ يَبْعَثُها اللهُ تعالى مِنْ قُبُورِهَا ليَبْدَأَ الحِسَابُ.

وفي يومِ القِيامَةِ والحِسَابِ، يُظْهِرُ اللهُ لِكُلِّ إِنسانٍ ما عَمِلَهُ، وما كانَ يُفكِّرُ بِهِ مِنْ خَيْرٍ أو شَرٍّ. وسيُجازي كُلَّ إِنسانٍ بحَسبِ إِيمَانِهِ وعَمَلِهِ:

فَمَنْ يعْمَلْ مِثقَالَ ذرَّةٍ خَيْراً . . يَرَه.

وَمَنْ يعمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً . . يَرَهْ.

ماذا نستفيد من هذا الدرس؟

- ١ـ كثيرٌ من النَّاسِ يكفُرونَ باللهِ تَعالى ولا يَشْكُرونَهُ على نِعَمِهِ.
- ٢ـ في يَوْمِ القِيامةِ، يَبْعَثُ اللهُ مَنْ في القُبورِ، ليُحَاسِبَهُم.
- ٣ـ في يَوْمِ القِيامةِ، يَكشِفُ اللهُ أَعْمَالَ النَّاسِ، الحَسَنَةَ والسَّيِّئةَ.
- ٤ـ المؤْمِنُ يَعبُدُ اللهَ ويُطِيعُه ويشكُرُه عَلى نِعَمِهِ.

للمناقشة:

- ١ـ ما مَعْنَى كَنُود ؟
- ٢ـ امْلأ الفَراغ بالكَلمةِ المُناسبة:

(أَعْمَالِهم ـ شَرّاً ـ القِيَامَةِ).

يُحاسِبُ اللهُ النَاسَ في يَومِ ..... على إِيمانِهِم

و ....، خَيْراً كَانَتْ أو ..... .

سورة الشمس (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾

صدق الله العلي العظيم

المفردات

ضُحاها : ضوءُ الشَّمْسِ.
جَلاَّها : أظْهَرَ الله الأرضَ فأمْكَننا رُؤيَتها.
تلاها : جاءَ بَعْدَ الشَّمْسِ.
يَغْشاها : يُغطِّي الأرضَ.
طُحاها : جعَلَها مُنبسِطَةً ومُسَطَّحة.

خَرَجَ المُعلّمُ ذاتَ يومٍ معَ تلاميذِهِ إلى السَّاحَةِ الخَلْفِيَّةِ للمَدْرَسَةِ وقالَ لَهُمْ: انظُروا يا أَعِزَّائي إلى الشَّمْسِ.

فَرفَعَ التَّلاميذُ رُؤوسَهُم فَما استَطاعُوا أنْ ينظُروا إلى الشَّمْسِ، لأنَّ ضَوْءَها كانَ قَويّاً.

فقالَ المُعَلِّمُ: أَرَأَيْتُمْ شِدَّةَ ضوْءِ الشَّمْسِ؟

أجابَ التَّلاميذُ: نَعَمْ أيُّها المُعَلِّمُ.

قـالَ المُعلِّمُ: لـوْ لـمْ تكُنْ الشَّـمْسُ مُـضـيـئـةً، وكُـنَّا نَعِـيشُ فِي ظَلامٍ دائِم، فَـكَيفَ سَتكُون حَيَاتُنا ؟

قالَ أحمد : سَتكُونُ صَعْبَةً جداً .

قالَ المُعلِّم: لماذا ؟

قـالَ أحـمـد : لأنَّ الشَّـمْسَ هيَ التي تُضئ لـنَا الطَّريقَ، وتُعْطِينَا الدِّفء، وتقـوّي عِظَامَنا .

فقَالَ المُعلِّم: فَمَنْ الذي خَلَقَ لنا هَذِهِ الشَّمْس ؟

قَالَ التَّلاميذُ: اللهُ عزَّ وجَلّ هُوَ الَّذي خَلَقها مُنيرةً مُضيئةً .

قالَ المُعلِّم: والآن مَنْ يَعْرِفُ: مَتى يَأتي اللَّيلُ ؟

قالَ حسين: بَعْدَ أنْ تَغيبَ الشَّمْسُ .

قالَ المُعلِّمُ: وما الذي يَحُدُثُ إِنْ لم تَغِبْ الشَّمسُ، ولم يكُنْ ليْلٌ ولا ظلامٌ ؟

قالَ أحْمَد : ستكونُ الأرضُ حارَّةً جداً .

وقالَ حُسين: ولَنْ نَسْتطيعَ أنْ نَنامَ .

وقالَ باقِر: وإِنْ لَمْ نَسْتطِعْ النَّوْمَ، فإِنَّنا سنَتْعَبُ كثيراً، ولَنْ نكُونَ قادِرِينَ على العَمَلِ في اليَوْمِ التَّالي .

وقالَ جَعْفر: ولنْ تَسْتطيعَ النَّباتاتُ أنْ تَصْنَعَ لِنَفْسِها الغِذَاءَ ليلاً فتموت .

قالَ المعلِّمُ: وماذا لَوْ لـمْ يَخْلُق اللهُ القَمرَ ؟

قالَ عليٌ: لكانَ اللَّيلُ مُظلماً جداً، ولما كانَ في البَحْرِ مَدٌّ ولا جَزْرٌ.

قالَ المُعَلِّمُ: وماذا لَوْ لم تَكُن الأرضُ مُنبسطةً، بَلْ كُلُّها جِبالٌ وأوديَة ؟

قالَ صادق: سَيَصْعُبُ علينَا أنْ نعيشَ فوقَها، ونَتَنقَّلَ فيها، ونَبْنيَ عَلَيْها بُيوتَنَا ومساجِدَنا وأَسْواقَنا.

قالَ المُعَلِّمُ: والآن انظرُوا إلى أنْفُسِكُم. ماذا لَوْ كانَتْ رؤوسُكُم في الأَسْفَلِ، وأَرْجُلُكُم في الأَعْلى؟ وماذا لوْ كانت لِكُلِّ واحِدٍ مِنْكُم عينٌ واحِدَةٌ ؟ وماذا لَوْ لم يَخْلُق اللهُ لَنَا الأَصَابِعَ ؟

قالَ التَّلاميذُ: إِذاً لكانَت حَياتُنا صَعْبَةً جِداً.

قالَ المُعَلِّم: نعَم يَا أحْبَابي، إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ خلَقَ السَّماواتِ والأَرْضَ، والشَّمْسَ والقَمَر، وخَلَقَ الإِنْسانَ فأَحْسَنَ خَلْقَهُ، وأَنْعَمَ عَلَينا بِنعْمَةِ الضَّوْءِ والظَّلامِ، وبَسَطَ لَنَا الأَرْضَ ورفعَ السَّماءَ وجَعَلَ فيها القَمرَ والنُّجومَ، وخَلَقنا في أحْسَنِ صُورةٍ، فيجِبُ عَلَيْنا أنْ نَعْبُدَهُ وَحْدَه لا شَريكَ له، ونُطيعَهُ ونَشكُرَهُ على كُلِّ هذِهِ النِّعَمِ العظيمةِ. واللهُ عَزَّ وجَلَّ يُحبُّ المؤمنين به، المُطِيعينَ لَه، ويُدْخِلُهم الجَنَّةَ، وأمَّا مَن كَفَر بِه وعَصَاه، فإِنَّ مَصيرَهُ الضَّياعُ والعَذاب.

ماذا نستفيد من هذا الدرس؟

- ١ـ اللهُ أنعَمَ علينا نِعماً كثيرةً.
- ٢ـ اللهُ خَلَقَ لنا الشَّمْسَ والقمَرَ والليلَ والنَّهارَ والسَّماءَ والأرضَ.
- ٣ـ اللهُ خلقَنا في أحْسنِ صُورةٍ.
- ٤ـ يجِبُ علينا أنْ نَشْكُرَ اللهَ على نِعَمِهِ هذه، فنعبُدهُ ونُطيعهُ.

للمناقشة:

- صِلْ بَينَ الكَلمةِ في العَمودِ الأوَّلِ مع ما يُناسِبُها في العَمودِ الثَّاني:

خَلَقَ اللهُ:

الشمسَ	**منبسطةً**
الأرضَ	**في أحسنِ صورةٍ**
الإنسانَ	**وضياءَها**
النهارَ	**للرَّاحةِ**
الليلَ	**معاشاً للنَّاس**

سورة الشمس (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا ﴿١٥﴾

صدق الله العلي العظيم

المفردات

بِطَغْواها : لأنَّها طَغَتْ.

دَمْدَمَ عليهِم : أنزلَ العذابَ عَليهِم أجْمعين.

فَعَقَرُوها : ذَبَحُوها.

كانَ قومُ ثَمُودٍ يعيشُونَ في وادِي القُرى بيْنَ المدينةِ المُنوَّرةِ والشَّامِ. وقَدْ أَنْعَمَ اللهُ علَيْهِمْ نِعَماً كثيرةً لا تُعدُّ ولا تُحْصى.. وكثَّر في عَدَدِهم وأعْطاهُمْ القُوَّةَ البَدَنِيَّةَ، ورزَقَهُمْ الماءَ والأرْضَ الصَّالِحَةَ للزِّراعَة... فَزرعُوا وأقامُوا البَساتِينَ وحَصَدُوا أنْواعَ الثِّمارِ، وامْتلكُوا أمْوالاً كَثِيرةً، ونَحَتُوا الجِبالَ فصَنَعُوا منْها قُصوراً ضَخْمةً لم يَكُنْ في الأرْضِ مِثْلُها.

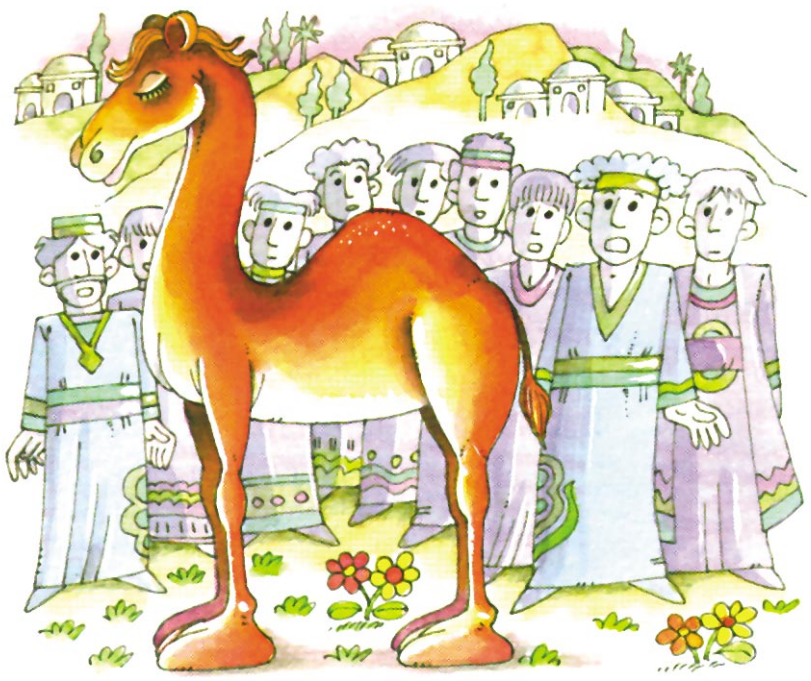

ولكنَّ هؤلاءِ القَوم كَفرُوا باللهِ وما شَكَرُوه، وعبدُوا الأصْنَامَ التي صنَعُوها بأَيْديهم مِن الحَجَرِ والخَشَبِ والتَّمْرِ.

فأَرْسَلَ اللهُ إِليهِمْ النَّبيَّ صالحاً عليه السَّلامُ، فَدَعاهُم إِلى عِبَادَةِ اللهِ وَحْدَهُ، وإِلى تَرْكِ عِبَادةِ الأَصْنامِ، والإِيمانِ بأَنَّهُ النَّبِيُّ المُرسَلُ إِليهِمْ.

فمَاذا فَعلَ قوْمُهُ ؟

لَقَدْ كَذّبوه، وسَخِرُوا منه، واجْتمَعُوا سِرّاً، يُريدُونَ قَتْلَهُ.

قَالَ لَهُم النَّبيُّ صَالح: إِنَّني أتَحَدَّاكُم، فاطلُبُوا أنْتُم من اللهِ شيئاً، وسأَطْلُبُ أنا مِنْ أَصْنامِكُمْ شيئاً، فإِنْ أَعْطاكُم اللهُ ما تُريدُونَ آمَنْتُمْ بهِ وحدَه، وإِنْ أعطَتْني أصْنامُكُمْ ما أُريدُ آمَنْتُ بِها وعَبَدْتُها.

قَبِلَ النَّاسُ التَّحدِّي، وخَرجُوا جَميعاً، ومَعَهُم النبيُّ صَالح.

نادَى صَالحٌ الأصْنامَ فلمْ تُجِبْهُ.. فقالَ للناس: انظرُوا إِلى آلِهَتِكم إِنَّها لا تُجيب.

تَوجَّه النَّاسُ بِطَلَبهم إِلى اللهِ، أنْ يُخرِجَ لهُمْ منَ الجَبَلِ ناقةً حَمْراءَ.. فدَعَا صالحٌ ربَّهُ، فاسْتَجَابَ لَهُ، واهتَزَّ الجَبَلُ وانشَقَّ، وخرجَتْ ناقةٌ حَمْراءُ. تَعَجَّبَ النَّاسُ وقالُوا: إِنَّ صَالحاً سَاحِرٌ كذَّاب!!

قالَ صَالح: إِنَّ اللهَ يأمرُكُم أنْ تجْعَلُوا هذهِ النَّاقَةَ تشْرَبُ مِن عَينِ الماءِ يَوْماً، وأَنْتُمْ تَشْرَبُونَ منْهُ يوماً آخَرَ.. فلمَّا فَعلُوا، وجَدُوا أنَّ النَّاقَةَ تَدُرُّ لهُمْ لبَناً كثيراً، فشَرِبُوا منهُ جميعاً.

ومَضَتْ الأيامُ واجْتَمَعَ الكافِرُونَ، واتَّفَقُوا على قَتْلِ النَّاقَةِ، فَذَبَحُوها وأَكَلُوا لَحْمَها..

فأَوْحَى اللهُ إلى النبيِّ صَالحٍ عليهِ السَّلامُ: إنَّ اللهَ يُمهِلُ قَوْمَكَ ثلاثةَ أيامٍ، فإنْ لم يَتُوبُوا عَذَّبَهُم في الدُّنيا والآخِرَةِ.

مَضَتْ الأيّامُ الثَّلاثَةُ، وبَقِيَ قَوْمُ صَالحٍ عَلى ظُلْمِهم، فَأَرْسَلَ اللهُ عَليهم ناراً مِن السَّماءِ أحْرَقَتهُم أجْمعِين، وهذا مَصيرُ الكَافِرين المعَانِدين.

ماذا نستفيد من هذا الدرس؟

- ١ـ الأَنْبِياءُ عليهم السلامُ يَدْعُونَ إِلى الإِيمانِ باللهِ وطاعَتِهِ.
- ٢ـ دَعَا النبيُّ صَالح قَوْمَهُ فَكَفروا، ولَم يُؤْمِنوا بالمعْجِزَة.
- ٣ـ مَنْ يُطِعِ اللهَ يَرْزُقْهُ خَيْرَ الدُّنيا والآخِرَةِ.

للمناقشة :

- ضَعْ دَائِرةً حَولَ الإِجابة الصحيحة لكل سؤال مما يأتي :

ـ ما اسمُ قَوْمِ النبيِّ صَالحٍ عليهِ السلام ؟ (**ثَمُود ـ عَاد ـ شَدَّاد**) .

ـ ماذا كانَ يَعبُدُ قَوْمُ النبيِّ صالحٍ عليه السلامُ ؟ (**الله ـ الملائِكَة ـ الأصْنَام**) .

ـ ماذا كانَ مَصيرُهُم ؟ (**الجَنَّة ـ العَذاب ـ الناقَة**) .

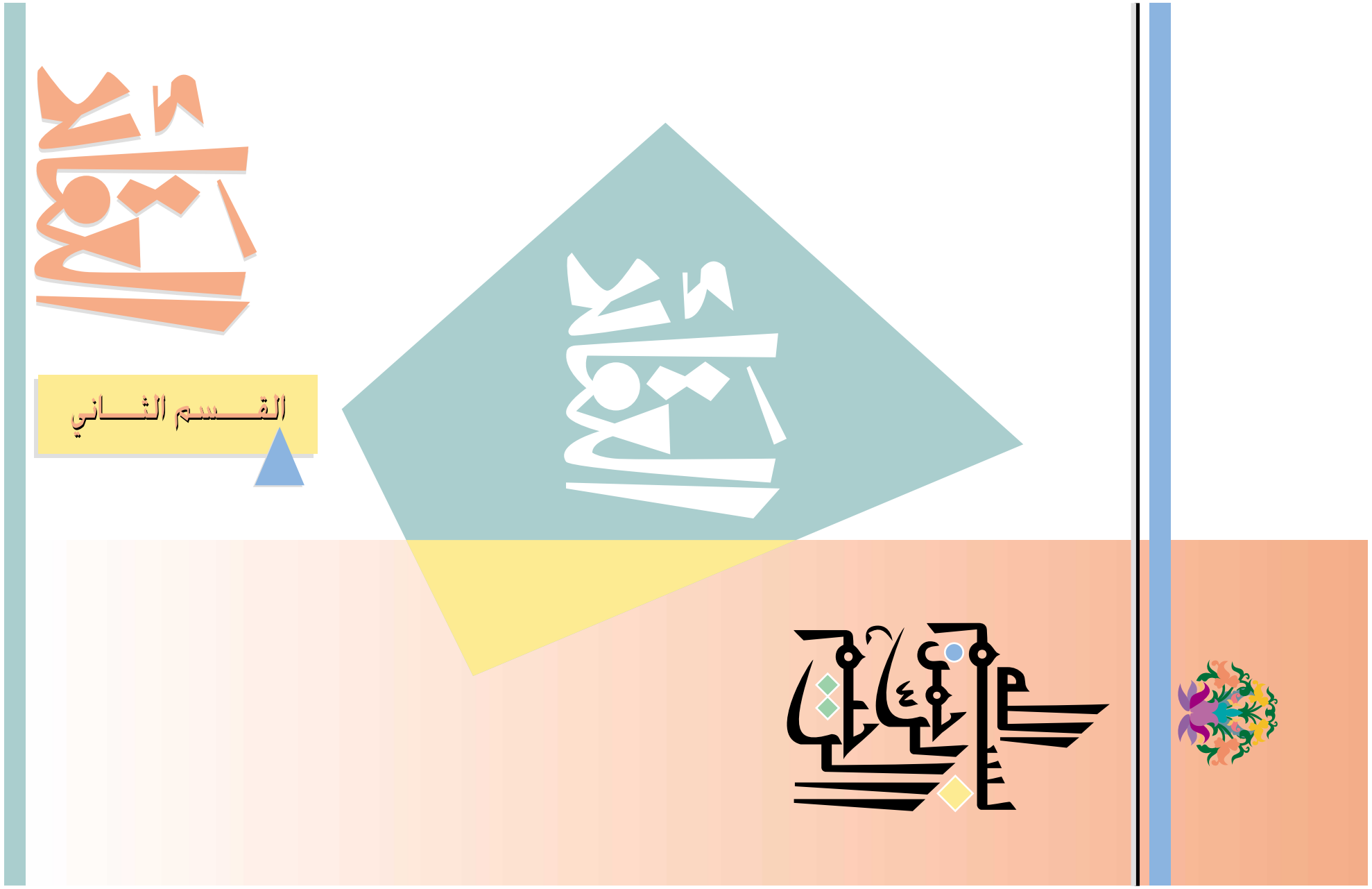
القـــسم الثـــاني

أُصُولُ الدِّين

سَلْمانُ طَالِبٌ ذَكِيٌّ جداً، سُلُوكُهُ مُستَقيمٌ، وأَخْلاقُهُ حَسَنَةٌ، ولِذَلِكَ يُحبُّه أهْلُه ورُفقاؤُه ومُعَلِّمُوه.

يَنْتَبِهُ سَلْمانُ إِلى شَرْحِ المُعَلِّمِ جَيِّداً، ويَتَفَهَّمُ دُروسَهُ، وأَكْثَرُ المُعَلِّمينَ يَأْنَسُونَ لأسْئلَتهَ.

كانَ مُعَلِّمُ التَّرْبِيَةِ الإِسلاميَّةِ يذكُرُ (أصولَ الدِّينِ) وهِيَ خَمْسَةٌ: التَّوحيدُ، العَدْلُ، النُّبوةُ، الإِمامَةُ، المَعَادُ.

وهُنَا رَفَعَ سلمانُ يَدَهُ مُسْتَئذِناً الأُستاذَ في الحديثِ، فأَذِنَ لَهُ المعلِّمُ.

قالَ سلمان: يا سيِّدي الأُستاذ، تعلَّمْنا في العامِ الماضِي أنَّ التَّوحيدَ يعني أنَّ اللهَ واحدٌ لا شريكَ لَهُ.

المعلِّم: أَحْسَنْتَ يا سلمان، فَمِنَ النَّاسِ من يَعْبُدُ الحيواناتِ والأَصْنَامَ والنَّجومَ.

أمَّا في الإسلامِ، فالمُسْلِمُ يَعْبُد اللهَ وحدَهُ لا شريكَ لَهُ، وقد أَرْسَلَ اللهُ جميعَ الأَنْبِياءِ ليُعَلِّمُونا ذلك.

سلمان: أُستاذَنا، أبي يقُولُ: كُلُّ إِنسانٍ يَعْبُدُ مَعَ الله آلِهَةً أُخرى فهُو (مشركٌ).

المعلِّم: نعم يا سلْمان، لا عِبادةَ إِلا للهِ، ولا إِلهَ إِلا اللهُ. فهَلْ تَعْلَمُ ما مَعْنَى العَدل؟

سَلْمان: العَدْلُ يَعْنِي أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ عادلٌ في كُلِّ شيءٍ، في خَلْقِهِ للنَّاسِ وفي إِعطائِهِمْ الرِّزْقَ والمواهِبَ، وفي مُجازاتِهِم بأعْمالِهِم في الحياةِ الآخِرةِ.

المعلِّمُ: والآن، هَلْ لَكَ أنْ تَقُولَ لي ما هِيَ النُّبوة ؟

سلمان: النبوَّةُ تَعْني أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ بعثَ الأَنْبياءَ لهدايَةِ النَّاسِ وأوْحى إِليهِمْ الدِّينَ، الذي يُعَلِّمُنَا المحبَّةَ والخَيْر. وأوَّلُ الأَنْبياءِ هوَ النبيُّ آدمُ عليهِ السَّلام، وآخِرُهُم سيّدُنا محمدٌ صلى الله عليه وآله وسلم.

المعلِّم: وهَلْ تعلَمُ أنَّ الإِمامَةَ اسْتِمرارٌ للنبوَّةِ ؟

سلمان: نعَمْ فاللهُ لم يَتْركْ النَّاسَ بعْدَ النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم مِنْ دُونِ إِمامٍ يَهْديهِم ويُطبِّقُ عدالَةَ الإِسلامِ. والأئمَّةُ إِثْنَا عشرَ، اختارَهُم اللهُ كما يخْتَارُ الأَنْبياءَ، وأوَّلُهم الإِمامُ عليٌّ بن أبي طالبٍ عليه السلام، وآخِرُهُم الإِمامُ المهديُّ عجَّلَ اللهُ فَرَجَهُ.

المعلِّمُ: وأَمَّا المَعَادُ فَمَعْناهُ أنَّ الله تعالَى سَيُحيي الموْتَى ليَجْزِيَهُم على إِيمانِهِم وعَمَلِهِم.

فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً وعَمِلَ الصَّالحاتِ أدْخَلَهُ اللهُ الجنَّةَ.

ومَنْ كانَ كافِراً عاصِياً أدخَلهُ اللهُ النَّارَ.

ماذا نستفيد من هذا الدرس؟

- ١ ـ أُصولُ الدِّينِ خَمسةٌ: **التَّوحيدُ، العَدْلُ، النُّبوَّةُ، الإمامةُ، المَعادُ**.
- ٢ ـ التَّوحيدُ يعْني: **أنَّ اللهَ واحدٌ لا شريكَ لَهُ**.
- ٣ ـ العَدْلُ يعني: **أنَّ اللهَ عادلٌ في كُلِّ شيءٍ**.
- ٤ ـ النبوةُ تَعْني: **أنَّ اللهَ بعَثَ الأنبياءَ لهدايةِ النَّاسِ**.
- ٥ ـ الإمامةُ تَعني: **أنَّ الله اختارَ لنا إثني عَشر إماماً يُكملونَ ما بَدأَهُ الرَّسُول**.
- ٦ ـ المَعادُ يعني: **الحَياة بعْدَ الموْتِ**.

للمناقشة:

١ ـ امْلأ الفَراغَ بالكَلمةِ المُناسِبَة:

(كُلّ ـ اثْنَيْ عَشَر ـ الله).

ـ لا عِبادةَ إلا لله، ولا إله إلاَّ ..... .

ـ اللهُ عادلٌ في ..... شيءٍ.

ـ عيَّنَ الله ..... إماماً يهدونَنا بعدَ رسول الله.

أَئمَّتُنا يُحِبُّونَنَا

اختار اللهُ عَزَّ وجَلَّ مِن بَيْن خَلْقِه الأنبياءَ والأئمَّةَ، عَليهم السَّلامِ، لأنَّهم أفْضَلُ النَّاسِ ديناً وخُلُقاً وعِلماً.

ومِن أخلاقِهم الرَّفيعة حُبُّهم النَّاس. والقِصَّةُ التاليَةُ تُبيِّنُ ذلك.

عاشَ الإمامُ جَعفرُ الصَّادقُ عليه السَّلامُ في المدينةِ المُنوَّرة، والإمامُ الصَّادقُ هُوَ سادسُ أئمةِ أهلِ البَيتِ عليهم السَّلام، وكان في المَدينةِ فقراءُ مِن أهلِها ومِن المسافِرين، يَبيتونَ لياليهم في مَكانٍ يُعرفُ بـ (ظُلَّةِ بَني ساعِدَة)، حَيثُ أنَّهم لا يَملِكونَ سَكناً يُؤويهم.

وفي وقتٍ مُتأخِّرٍ مِن إحدى الليالي المَطيرة، خرجَ الإمامُ الصادقُ عليه السلام مِن بيتِه، حاملاً كيساً كبيراً على ظَهرِه، وبينما هو يَمشي تَحتَ المطر، إذْ تَعثَّر الإمام، فَسقطَ الكيسُ على الأرْض، وتَناثرَ بعضُ ما فيه، فَصارَ الإمامُ يَجمعُ ما تَساقَطَ على الأرْض، لِيَضعَه في الكيسِ مُجدَّداً، وهو يَدعُو قائلاً: بِسم الله، اللَّهُم أرجِعْ إلينا ما سَقط مِنَّا على الأرض.

وفي هذه الأثناء، وصَل المُعلَّى بنُ خُنَيْس، وهو أحَدُ أصحابِ الإمامِ وتلاميذِه، فوَجدَ الإمامَ على هذهِ الحالَة، فَسلَّم، ورَدَّ عليه الإمامُ السَّلامَ وقال: يا مُعلَّى، هذا هُو أنت؟

قال المعلى: نَعم، فِداكَ نَفسي.

قال الإمام: ابحَثْ بِيَدِك، فإذا وجَدتَ شيئاً فأعْطِني إيَّاه.

جلسَ المُعلَّى، وصارَ يَبحثُ في الظُّلمَة، فوَجدَ عَدداً مِن أرْغِفَةِ الخُبز، فجَمعها وأعطاها للإمام، ثم انْتبَه إلى أنَّ الكيسَ ثَقيلٌ جِداً، فقال: فِداكَ نَفسي، اسمحْ لي أنْ أحمِلَ الكيسَ عَنك.

قال الإمام: كلاَّ، أنا أَوْلى بِهذا العَملِ مِنك، ولكنْ تَعالَ مَعي.

ومَشى الإمامُ ومعَه المُعلَّى، إلى أنْ وصَلا إلى ظُلَّةِ بَني ساعِدَة، فرَأى مجموعةً مِن الفُقراءِ وهُم نِيَام، فوَضعَ الإمامُ قُرْصاً أو قُرْصَينِ مِن الرَّغيفِ تَحتَ ثِيابِ كُلِّ واحدٍ مِنهم.

ولَمَّا اطْمأنَّ الإمامُ إلى أنَّهم جَميعاً قَد حَصلوا على الخُبزِ، غادرَ المكانَ بهُدوءٍ وهو يَشكرُ الله سُبحانَه وتَعالى على هذا التَّوفيق.

ماذا نستفيد من هذا الدرس؟

- ١ـ اختارَ اللهُ الأنبياءَ والأئمةَ عليهم السلام لأنَّهُم أفْضَلُ النَّاس.
- ٢ـ الأنبياءُ والأئمةُ عليهم السلام أرفعُ الناسِ أخلاقاً.
- ٣ـ أئمتُنا عليهم السلام يحبُّونَ الناسَ ويريدون لَهُم الخَيْرَ.

للمناقشة:

- ابحث مع الآخَرينَ في البَيْتِ عن قِصةٍ تدلُّ على حُبِّ الأئمةِ عليهم السلامُ للناس.

آيَةُ المَوَدَّةِ

كانَ سيِّدُنا مُحمّد صلى الله عليه وآله وسلم يُحِبُّ ابنتَهُ فاطِمَةَ الزَّهراءَ، وزوْجَهـا عليَّ بنَ أبي طالبٍ عليه السلام، وابنيْهِما الإمامَيْنِ الحسن والحُسين عليهم السلام حُبّاً شديداً.

وقَدْ قَالَ النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «**اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أنَّ هَؤلاءِ أهْلُ بَيْتي، وأَكْرَمُ النَّاسِ عليَّ، فأَحِبَّ من أَحبّهُمْ، وابغض من أبْغَضَهُمْ.... واجْعلْهُمْ مُطهَّرِينَ مِنْ كُلِّ رِجْسٍ، مَعْصُومينَ من الذَّنبِ...**».

وذاتَ يومٍ نزَلَ جبريلُ الأمينُ عليْهِ السَّلامُ بآيةٍ قُرآنيَّةٍ تُعْرَفُ بـ (آيةِ المودَّةِ)، وهي قَوْلُهُ تَعالى: ﴿**قُلْ لا أسْأَلُكُم عليهِ أجْراً إلاَّ المودَّةَ في القُربى**﴾. (الشُّورى/ ٢٣).

وذَهَبَ رسولُ اللهِ صلّى الله عليه وآله وسلم إِلى أَصْحَابِهِ وأَخْبَرَهُم بِنُزولِ هذهِ الآيَةِ الشَّريفةِ، فسَأَلُوهُ: مَنْ هَؤلاءِ الَّذينَ يَجِبُ عَلَيْنا أنْ نُحبَّهُم من قرابَتِكَ ؟

فقالَ: (عليٌّ وفاطمةُ وولَداهُما).

وهكَذا يجِبُ عَلَيْنا أنْ نُحِبَّ أهْلَ البيتِ عليهم السلام، إِذْ أمرَنا اللهُ ورسولُه بذلِكَ.

ماذا نستفيد من هذا الدرس؟

- ١ ـ اللهُ عزّ وجلّ يُحِبُّ أهْلَ البَيْتِ عليهم السلامُ ويأْمُرنا بِحُبِّهم.
- ٢ ـ النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم يُحِبُّ أهْلَ بيْتِهِ ويأمُرنا بِحُبِّهم.
- ٣ ـ أنْزَلَ اللهُ عَزّ وجلّ آيةَ المودَّة.

للمناقشة:

- ١ـ املأ الفراغ:

أَمَرَنا اللهُ تعالى بِحُبِّ عليٍّ و ..... والحسنِ و .....

٢ـ ضع دائرة حول الإِجابة الصحيحة:

من مظاهِرِ حُبِّ أهْلِ البَيْتِ عليهم السلام:

(اتِّباعُ سيرَتِهم ـ عدمُ الاهتمامِ بهم ـ قراءَةُ سيرتِهم ـ إِحياءُ ذكْراهُم).

آيَةُ الإنْذَارِ

كان سيِّدُنا محمَّد صلّى الله عليه وآله وسلم يَدْعُو بعْضَ أهْلِ مَكَّةَ إلى الإسلامِ سِرّاً. وبعْدَ ثلاثِ سنواتٍ أمَرَهُ اللهُ تعالى أنْ يُخْبِرَ أقْرِبَاءَهُ وأَهْلَهُ بذلكَ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿**وأَنْذِرْ عشِيرَتَكَ الأقرَبِينَ**﴾ (الشعراء/ ٢١٤).

أَطَاعَ النبيُّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أمْرَ الله، فَدَعا أقرِبَاءَهُ إلى الغَداءِ ثُمّ قالَ لهُم «**... إنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِخَيْرِ الدُّنيا والآخِرَةِ، وقَدْ أَمَرَني اللهُ تعالى أَنْ أَدْعُوَكُمْ إلَيْهِ، فأَيُّكُمْ يُؤازِرُني* على هذا الأمْرِ على أنْ يكونَ أخِي ووَصيّي وخليفتِي فيكُم؟**».

فلَمْ يَتَكَلَّمْ أحدٌ مِنْ أقْرِبائِهِ إلاّ الإمامُ عليُّ بن أبي طالبٍ عليه السلام إذْ قالَ: «**أَنا يا نبيَّ اللهِ أكُونُ وزيرَكَ عليهِ**». فقالَ النبيُّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: «**هذا أَخِي ووصيِّي وخليفَتي منْ بَعْدي، فاسمَعُوا لَهُ وأَطيعُوا**».

---

* يُؤازِرُني: يُساعِدُني

ماذا نستفيد من هذا الدرس؟

- ١ ـ الإمامُ عليٌّ هُوَ وصيُّ النَّبي وخليفَتُهُ منْ بَعْدِهِ.
- ٢ ـ أمَرَنا اللهُ عزَّ وجلَّ أنْ نُطيعَ الإمامَ عليّاً.
- ٣ ـ أمَرَنا سَيِّدُنا مُحمَّد أنْ نُطيعَ الإمامَ عليّاً.

للمناقشة:

- ضَعْ دائرة حول الإجابة الصّحيحة لكل سؤال مما يأتي:

ـ مَنْ هُم الذينَ دعاهُم النبيُّ إلى الطَّعام؟ **(المسلمون ـ أقرباؤه)**.

ـ مَن الذي اسْتجَابَ لكلامِ النبيِّ؟ **(كُلُّ الضّيوف ـ الإمامُ عليّ)**.

ـ هل تَجِبُ علينا طاعةُ الإمامِ عليٍّ؟ **(أحياناً ـ نعم ـ لا)**.

حَدِيثُ سَفِينَةِ نُوح

اشترى والِدُ سلمان لوحَةً على شَكْلِ سفينةٍ، وفيها كلماتٌ كُتِبَتْ بالعَرَبيَّةِ. فسأَلَ سلمانُ والِدهُ: ماذا كُتِبَ في تِلْكَ السَّفينةِ يا والدي؟

أجَابَ الوالِدُ: إِنَّهُ حديثُ سفينةِ نوحٍ عليه السلام.

سلمان: حديثُ سفينةِ نوحٍ ؟!

الوالدُ: نَعَمْ يا بُنيَّ، ألمْ تَسْمع بهذا الحديثِ مِنْ قبْلُ؟

سلمان: لا يا والِدي. فمَا هُوَ هذا الحديثُ؟

الوالد: قالَ رسولُ اللهِ صلّى الله عليه وآله وسلّم: (مَثَلُ أهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ سَفِينَةِ نوحٍ، مَنْ رَكِبَها نَجا، ومن تَخَلَّفَ عَنْها غَرِقَ).

سلمان: وما مَعْنى ذلِكَ يا والدي؟

الوالدُ: لَقَدْ دعا النبيُّ نوحٌ عليه السلام قَوْمَهُ إِلى الإِيمانِ بالله وحْدَهُ، وتركِ عبادَةِ الأَصْنامِ، فلمَّا كفَرُوا وعَصَوا كلامَهُ، أغْرَقَهم اللهُ بالطُّوفانِ، وركِبَ النبيُّ نوح عليه السلام مَعَ المُؤمِنينَ في سفينةٍ كبيرةٍ، فنَجوا ولَم يَغْرقوا.

وسيدُنا محمدٌ صلّى الله عليه وآله وسلّم يَأْمُر المُسلِمينَ أنْ يُطيعُوا أهْلَ بَيْتِهِ عليهم السلام، لأنَّهُمْ كسفينةِ نوحٍ، إنْ أَطَعْناهُم واتَّبَعْناهُم، رَكِبْنا تِلكَ السَّفينةِ ونَجوْنا، وإنْ عصَيْناهُم، تَخلَّفنا عن تِلكَ السَّفينةِ وغَرقْنا وهَلَكْنا.

سلمان: وكَيْفَ نُطيعُهم يا والِدي ؟

الوالد: عَلَيْنا أنْ نُؤْمِنَ بأنَّهُمْ الأئمَّةُ مِنْ بَعْدِ رسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأنْ نَعْمَلَ بما أَمَرُونا بهِ، ونَتْرُكَ ما نَهونا عَنْهُ.

ماذا نستفيد من هذا الدرس؟

- ١ ـ مَنْ يتَّبِعُ أهلَ البيتِ يَنجُو.
- ٢ ـ مَنْ لا يتَّبعْ أهْلَ البيتِ يهْلَكُ.
- ٣ ـ المؤمِنُ يتَّبعُ أهْلَ البَيْتِ لأنَّهُ يُؤْمِنُ بإمامَتِهم، ويُطيعُ أوامِرَهُم.

للمناقشة:

- امْلأ الفراغَ بالكلمةِ المُناسِبة:

(يهلك ـ ينجو ـ سفينة ـ ابن ـ نتبِع).

ـ نبيُّنا محمد يأمُرنا أنْ ..... أهْلَ بيتِهِ، لأنَّهُم مِثْل ..... نوحٍ.

ـ من لا يُطِعْ أهْلَ البيتِ عليهِم السَّلام .....

حبيبي يا رسول الله

جمال مرسي

حبيبي يا رسولَ اللّه ... يا خاتمَ أنبياءِ اللّه
أيا مَن جئت تَهدينا ... وتُرشدُ كُلَّ عبدٍ تاه

*****

أتيتَ تُتمّ الأديان ... وتُرسي شرِعةَ الدَّيَّان
وتبني دولةً كبرى ... مبادؤها من القرآن

*****

وجاء من السماء جبريل ... يُرتِّل محكمَ التنزيل
يقول اقرأ فعلَّمه ... ليشفي قلب كلِّ عليل

*****

وسِرنا نقتفي نهجَك ... ونسلكُ لِلعُلا دربَك
وأحببناكَ، قلناها ... وتفدي روحُنا اسمك

*****

بروحِ الروح نفديكا ... ونُبغضُ من يعاديكا
ونبذل من دمانا كي ... ندافع ضد شانيكا

*****

وتبقى يا أبا القاسم ... نبيَّ الأمةِ الخاتِم
عليك صلاةُ ربي والـ ... ـبرايا من لدن آدم

*****

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخلاق

القسم الثالث

الأخلاق

الصِّدْقُ

يُحْكَى أنَّ صَبِيّاً اسمُهُ (سعيد) كانَ يعيشُ معَ والدَتِهِ في إِحْدَى القُرَى بِبلادِ المُسلِمينَ. وكانَ سعيد باراً بوالِدَتِهِ، مُطيعاً لأَوامِرِهَا، مُحبّاً لها حُبّاً جمّاً.

تعرَّفَ سعيد ذاتَ يومٍ على صبيٍّ في مِثلِ عُمرِهِ، وقدْ انتقَلَ للسَّكَنِ في هذِهِ القرْيَةِ قبْلَ أيَّامٍ.

أُعجِبَ سعيد بصديقِهِ الجديدِ (فَوَّاز)، الذي كانَ ماهِراً في اصطِيَادِ الطُّيورِ والأَسْماكِ، وصُنْعِ السُّيوفِ الخَشَبِيَّةِ، والطَّائِراتِ الورقيَّةِ... وكانَ يعْرِفُ أيضاً كَيْفَ يسرِقُ! نعَم، لقدْ علِمَ سعيد أنَّ صديقَهُ فَوَّاز يَسْرُقُ أحياناً الحلْوى والخُبْزَ من الباعَةِ في الطَّرِيقِ، ثُمَّ يَهْرُبُ بِسُرْعَةٍ وسَطَ البساتينِ، فلا يسْتَطِيعُ أحدٌ أنْ يقْبِضَ عليه. وذات ليلةٍ..

سعيد : إِنَّكَ تعْدُو بسُرعةٍ يا فَوَّاز.

فَوَّاز : نعم، لقَدْ تعوَّدْتُ على ذلِكَ منذُ صِغري.

سعيد : أَلَم يقْبِض عليكَ أحدٌ من قبلُ؟

فَوَّاز : لا، فأَنا ذَكِيٌّ وسريعٌ. انْظُر إِلى هذه الحَلْوى، ما ألذَّها، أتُريدُ واحِدةً؟

سعيد : لا،لا، فلَقد أخْبَرَتْني أُمِّي أنَّ السّرِقَةَ حرامٌ.

ضَحكَ فَوَّاز وقَال : أمَا زِلْتَ طِفلاً صغيراً تُطيعُ والِدَتكَ، وتُصدِّقُ كلامَها؟

سعيد : لا، أنَا أكْبَرُ ممَّا تَظُنُّ، أنَا رَجُلٌ، وأَسْتَطِيعُ أنْ أَفْعَلَ ما أشاءُ.

فَوَّاز : حَسَناً، سأَراكَ غداً لِنتعاونَ على سَرِقَةٍ كُبرى.

وعادَ سعيد إِلى أُمِّه خائِفاً، وقدْ اصْفرَّ لونُ وجُهِه، وجَلَسَتْ والدَتُهُ إِلى جانِبِه واحْتَضَنَتْهُ بكُلِّ حنانٍ و رِقَّةٍ وقالَتْ لَهُ : ما بِكَ يا سعيدُ؟ يا صَغيري العزيز؟

سعيد : لا شَئ، إِنّني مُتْعَبٌ، وأُريدُ أنْ أنامَ.

الأم : حسناً، سأَدَعُكَ تنامُ الآنَ، ولكِنْ بشرْطِ أن تَعِدَني ألاَّ تكْذِبَ عليَّ مهْما حَصل.

لم يَسْتَطِعْ سعيد النَّومَ، لقدْ كانَ خائِفاً من أنْ يعْرِفَهُ أهلُ القَرْيَةِ، أو يُمْسِكَهُ أحدٌ مِنْهُمْ إِنْ هو سَرَقَ، فلنْ يستَطيعَ أنْ يكذبَ حِينَذاكَ.. لقد وعَدَ أمَّهُ بذَلِكَ.

وقرَّرَ سعيد ألاَّ يذْهَبَ غداً إِلى فَوَّاز، إِنَّهُ رَفيقُ سُوء، ولا يُريدُ بهِ خَيْراً.

وفي الصَّباحِ كانَ سعيد يُعاونُ أمَّهُ في أعْمالِ المنْزِلِ من جديدٍ، كمَا كان يفْعَلُ قبْلَ أنْ يَتَعَرَّفَ على فَوَّاز، وقَدْ ذهَبَ عنْهُ الخَوْفُ. وقالَ لأُمه : أتعلمينَ لماذا كُنْتُ خائفاً بالأَمْس يا أُمِّي؟

الأم : لا يا عَزيزي.

سعيد : لقدْ طلبَ مِني صَديقي فَوَّاز أنْ نسرُقَ الحلْوى معاً، ولكنَّني وعدتُكِ ألاَّ أَكْذِبَ أبداً، وخِفْتُ إِنْ أمْسَكَ بي أحدٌ أنْ أقولَ الحقيقةَ، فأُعاقَب أشَدَّ العِقَابِ. ولهذا لَنْ أَذْهَبَ لِرُؤْيَتِهِ بعْدَ اليومِ.

الأم : أَحْسَنْتَ يا بُنيَّ، وصدَقَ إِمامُنا الحسنُ العسكريُّ عليه السَّلامُ إِذْ قال :

(جُعِلَتْ الخَبائِثُ كُلُّها في بيتٍ واحدٍ، ومِفتاحُها الكَذِب)

ماذا نستفيد من هذا الدرس؟

- ١ـ الصِّدْقُ مِن الصِّفاتِ الجَميلَةِ عِندَ الإِنْسَان.
- ٢ـ المؤمنُ لا يَكْذبُ، لأنَّ اللهَ قد حرَّمَ عَلَيْنا الكذب.
- ٣ـ المؤمِنُ لا يكْذبُ، لأنَّ أضرارَ الكَذِبِ كَثيرةٌ.
- ٤ـ الكذِبُ يجُرُّ الإِنسانَ إِلى عَملِ المحَّرمات.
- ٥ـ المؤمنُ لا يُصادِقُ رُفَقاءَ السُّوءِ، لأنَّهُم يُشجِّعون الآخَرينَ على فِعْلِ المُحَرَّماتِ.

للبحث والمناقشة :

- ابحث مع الآخرين في البيت عَنْ آيةٍ قُرآنيةٍ أو حَديثٍ شَريفٍ حَوْلَ الصِّدقِ أو الكَذِبِ، واكتُبه.

حِفْظُ الأَمَانَةِ

طلب (بَاسِل) مِن صديقِهِ (فريد) أن يُعيرَهُ كتابَهُ المدْرَسي ليأْخُذَ منهُ بعْضَ المعلوماتِ، على أنْ يُعيدَ إِليهِ الكِتابَ بعْدَ ساعةٍ.

ومضَت السَّاعةُ، وأعادَ بَاسِل الكِتابَ، وخرَجَ من بَيْتِ فريد بِسُرعَةٍ.

لمْ يَفْهَمْ فريد لماذا خَرجَ باسِل بسُرعةٍ من بَيْتِهِ، ولكنَّهُ أخذَ كِتابَهُ ووضَعهُ في حقيبتِهِ دُونَ أنْ يَتَفَحَّصهُ.

وفي صَباحِ اليومِ التَّالي، طلبَ المُعلِّمُ من التَّلاميذِ أنْ يَفْتَحُوا كُتبَهُم ليقْرَؤوا منهُ الدَّرْسَ.

وتفاجأَ فريد حينَ شاهَدَ صَفحاتِ الكِتَابِ مُمزَّقَةً، وقدْ رُسِمَت على الصَّفحاتِ، وبأَلْوانٍ مُخْتَلِفَةٍ، أشكالٌ وخُطوطٌ كثيرةً.. وشاهَدَ المُعلمُ كتابَ فريد مُمَزَّقاً وعليهِ تِلكَ الرُّسوماتِ والخُطوطِ، فعاقَبَ المعلِّمُ فريد على إِهمَالِهِ، والمعلِّمُ لا يدْري أنَّ فريد لم يفْعل هذا بكِتابِهِ.

إِنَّ ما فعَلَهُ باسِل أمْرٌ سَيِّئ، لأنَّهُ لم يُحافِظْ على الأَمانَةِ، وتركَ كِتابَ فريد على الأرضِ، فمزَّقَهُ أخُوه الصَّغيرُ ورسَمَ عليه. كما أنَّهُ لم يُخْبِرْ فريد بما حَصَلَ لكِتَابِهِ..

فهلْ تُحِبُّ أنْ تكُونَ مِثْلَ بَاسِلْ؟

يقولُ نبيُّنا الأكْرمُ صلى الله عليه وآله وسلم:

(مَنْ خانَ أمانةً في الدُّنيا ولم يردَّها إِلى أهْلِها ثُمَّ أدركَهُ الموتُ، ماتَ على غيرِ ملَّتي، ويلقى الله وهُو عليهِ غَضْبان).

ماذا نستفيد من هذا الدرس؟

- ١ـ حِفْظُ الأمَانةِ من الصِّفَاتِ الجَميلَة.
- ٢ـ المؤمن يُحافظُ على الأمانة.
- ٣ـ اللهُ عزّ وجلّ لا يُحبُّ مَنْ يَخونَ الأمَانةَ.
- ٤ـ النَّاسُ لا يَحْتَرِمُون مَنْ يَخونُ الأمَانةَ.

للمناقشة:

- ضَعْ دائِرةً حَولَ الإجاباتِ الصَّحيحَة:

١ ـ هَلْ كانَ تَصَرُّف باسِل صحيحاً ؟ **(نعم ـ لا)**

٢ ـ ما الذي كان على باسِل أنْ يفْعَلَهُ ؟

(يُمزّق الكتاب ـ يُخبرُ فريد بما حصل ـ يَكذب على فريد ـ يُحافظ على كِتابِ فَريد).

حُسْنُ الخُلُق

كانَ لي زميلٌ في الفَصْل اسمهُ (ضَاري). أحْبَبْتُ يوماً أن أُصادقَهُ، ولكنَّهُ كانَ دائماً مُكَشِّراً عابساً، يتهرَّبُ من الجَميعِ، ولا يَسْمَحُ لأحَدٍ بِمُصادَقَتِهِ.. وحتى السَّلامُ لم يَكُنْ يَردُّ عليه.

وعلِمْتُ أنّ ضَاري كان سيّئَ الخُلُقِ في بَيْتِهِ أيضاً، إذا اسْتَيْقَظَ من النَّومِ توجَّهَ إلى طاولةِ الطَّعامِ من دُونِ إلقاءِ السَّلامِ على والدَيْهِ وإخْوَتِهِ. يأكُلُ نِصْفَ وجْبَتِهِ، ويَرْمي الباقي على الأرضِ أو في القُمامَةِ، ويخْرُجُ دونَ أنْ يَحمَدَ اللهَ، أو يَشكُر والدَتَهُ على إعْدادِ الطَّعامِ.

وذاتَ يوْمٍ تغيَّبَ ضاري عن المدرسةِ، وعليْهِ أن يُقدِّمَ اختباراً في الرِّياضياتِ في اليومِ التَّالي.. فماذا يفْعَل؟ إنَّهُ لم يَحضُرْ الدَّرْسَ الأَخيرَ، وحاولَ أنْ يقرأَهُ ويَفْهَمَ ما فيهِ، فلمْ يَسْتَطِعْ.

إخْوَتُهُ رَفَضُوا مُسَاعَدَتَهُ، لِسُوءِ خُلُقِهِ، وأمُّهُ مشْغُولَةٌ بِأَعْمالِ المَنْزِلِ.. فكَّرَ في زُمَلائِهِ في الفَصْلِ، ولكِنْ مَنْ مِنْهُمْ سيُسَاعِدُهُ؟

وأَدْرَكَ ضاري الخطأَ الكبيرَ الذي ارْتَكَبَهُ معَ الآخرينَ، لقدْ كانَ دائماً سَيِّئَ الخُلُقِ معهُم، وسَيِّئُ الخُلُقِ لا يُحبُّه ولا يُساعِدُهُ أحدٌ.

أغْلَقَ ضاري بابَ حُجْرَتِه على نفْسِه بِقُوَّةٍ، وأخذَ يبكي.. ومرَّت لحظاتٌ، فإذا بِأُمِّه تطرُقُ البابَ. ولَمَّا دخلَت قالت له: هل أدركْتَ يا بُنيَّ أنَّ سُوءَ الخُلُقِ يَضُرُّ صاحِبَه؟

الإمامُ جعْفَر الصَّادِق عليه السلام يقولُ: (مَنْ ساءَ خُلقُه، عذَّبَ نَفْسَهُ)

ويقُولُ إمامُنا الباقِرُ عليه السلام: (إنَّ أكْمَلَ المُؤْمنينَ إيماناً أحْسَنُهم خُلُقاً)

هاتِ يا ضاري كتابَ الرِّياضيَّاتِ لأشرَحَ لك الدَّرْسَ.

وفي صباحِ اليومِ التَّالي، استيقَظَ ضاري وقدْ صمَّمَ على أنْ يكونَ حسَنَ الخُلُقِ مع الجميعِ، وعَرِفَ منهُ أهْلُهُ وأصدقَاؤهُ ذلِكَ، فَفَرِحُوا وهنَّؤوه.

ماذا نستفيد من هذا الدرس؟

- ١ـ المُؤمنُ حَسَنُ الخُلُقِ، يُحِبُّ الآخرينَ، ويُحبُّه الآخرون.
- ٢ـ سُوءُ الخُلُق يَضرُّ بصاحِبِه.
- ٣ـ التَّحيَّةُ والتَّبسُّمُ والكَلمةُ الطَّيبَةُ مِن مَظاهِرِ حُسْنِ الخُلُق.

للمناقشة:

- ضعْ دائرة حولَ الإجابة الصحيحة:

من مظاهرِ حُسْنُ الخُلُق:

المصَافَحة ـ شَتْمُ الآخَرين ـ تحيَّةُ الآخرين ـ التَّبسُّم ـ مُسَاعدةُ الآخَرين.

احْتِرَامُ الكَبِيرِ

أنَا شـابٌّ مُـؤْمِنٌ... أحـتـرِمُ مَنْ هُوَ أكْـبَـرُ منِّي سِنّاً لأنَّهُ سـبَـقَني إلى الإسلام، ولأنّهُ أخبـرُ منِّي في الحيـاةِ، ولأنَّ البـركـةَ فيـه، ولأنَّ النبيَّ صلّى الله عليـه وآله وسلّم أوْصـانا بذلِكَ إذْ قالَ: (... **ووقِّرْ الكبيرَ، تكُنْ مِنْ رُفقائي يوْمَ القيامةِ**) ولأنَّ إكرامَ الكبيرِ إكرامٌ للهِ عزَّ وجلّ.

قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: (**مِنْ تعظيمِ اللهِ عزّ وجلّ إجْلالُ ذي الشَّيْبَةِ المسلم**).

فأنا أُكَلِّمُ مَنْ هُوَ أكبرُ منِّي سِنّاً باحترام. وأتناقَشُ معهُ دُونَ جِدَالٍ. وأَحْتَرِمُ رأْيَهُ ولا أسْتَجْهِلُه.

وإِنْ أخْطَأَ بِحَـقِّي سَكَتُّ ولَم أرُد عليـهِ بما يحُطُّ من قَـدرهِ. وأَسيـرُ فـي الطَّريقِ معهُ، ولا أتقدَّمُ عليهِ. وهَلْ تَعْلمُونَ يا أصْدِقائِي ما هُوَ الثَّوابُ الذي يَنْتَظِرُني إِذا احتَرَمْتُ الكبيرَ؟ **يقولُ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم:**

(مَنْ عرفَ فضْلَ شيخٍ كبيرٍ فوَقَّرهُ لِسنّهِ، آمَنَهُ اللهُ مِنْ فَزَعِ يومِ القيامةِ)

ماذا نستفيد من هذا الدرس؟

- ١ ـ المؤمنُ يحترمُ الكبير.
- ٢ ـ احْترامُ الكبيرِ تعظيمٌ لله عزّ وجلّ.
- ٣ ـ وعَدَ اللهُ مَنْ يَحترمُ الكبيرَ ثواباً جزيلاً.

للمناقشة:

- **ضَعْ عَلامَة (✓) أو (X) في المَكَانِ المُنَاسِب:**

مِنْ مظاهرِ احترامِ الكبيرِ:

- **التحدُّثُ معهُ باحترامٍ** ☐
- **الاستهزاءُ بهِ** ☐
- **عدمُ التَّقدُّمِ عليه بالطَّريق** ☐
- **البَدْءُ بالأَكْلِ قبْلَهُ** ☐
- **البدْءُ بالسَّلامِ والتحيَّةِ** ☐
- **عدَمُ مجادَلَتهِ** ☐

هَلْ أَنَا نَظِيف؟

قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: (**النظافةُ من الإيمان**).

اخترْ إحدَى الإجابات، وستعرفُ هلْ أنتَ نظيفٌ أمْ لا:

- ١ـ عِندما أستيقظُ من النَّومِ صباحاً، فإنَّ أوَّلَ عمَلٍ أقومُ بِه هو: (**أرتَدي ثياب المدرسة ـ أغْسِلُ وَجْهي وأسْناني ـ أتَناولُ إفطاري**).
- ٢ـ بعْدَ أن أنْتَعِلَ حِذائي: (**أَغْسِلُ يَدي ـ أُمشِّطُ شَعْري ـ أُنظِّفُ أسْناني**).
- ٣ـ عِندما أعُودُ إلى المنزِلِ: (**أرْمي بثِيابي عَلى الأرضِ ـ أتناولُ الطَّعام ـ أغْسِلُ وجهي ويدي وقدمي**).
- ٤ـ إذا اتَّسَخَت يدي أثناءَ الأكْلِ: (**أُكْمِلُ تَناوُل طَعَامي ـ أمْسَحُها بملابِسي ـ أغْسِلُها بالماءِ**).
- ٥ـ إذا أردتُ أنْ ألعَبَ الكُرَةَ عَصْراً: (**أَرْتَدِي الجواربَ المتَّسِخَة ـ أرتدِي جوارِب نظيفَة ـ أَلْعَبُ بلا حِذاء**).

٦- إِذا أردْتُ أنْ أذْهَبَ إِلى المسْجِدِ أَذْهَبُ: (**بثيابٍ نظيفةٍ ـ بثيابِ الرياضَةِ ـ بثيابٍ مُتَّسِخَةٍ**).

٧- قبْلَ أن أنامَ: (**أَغْسِلُ أسناني ـ آكُلُ الحَلْوى ـ أرتدي ثيابَ المدْرَسَةِ**).

ماذا نستفيد من هذا الدرس؟

١- المؤمنُ نظيفٌ يُحبُّ النظافةَ.

٢- النَّظافَةُ من الإِيمان.

٣ ـ النَّاسُ يَتضايقونَ مِن غَيرِ النَّظيف.

للمناقشة:

١ـ رَتِّبْ الجُمَلَ التالية ترتيباً صحيحاً:

ـ أغسِلُ وجْهِي

ـ أُسَلِّمُ على الحاضِرين

ـ أغسِلُ أسناني

ـ أستيقظُ في الصباحِ

ـ أتناولُ الإِفطارَ

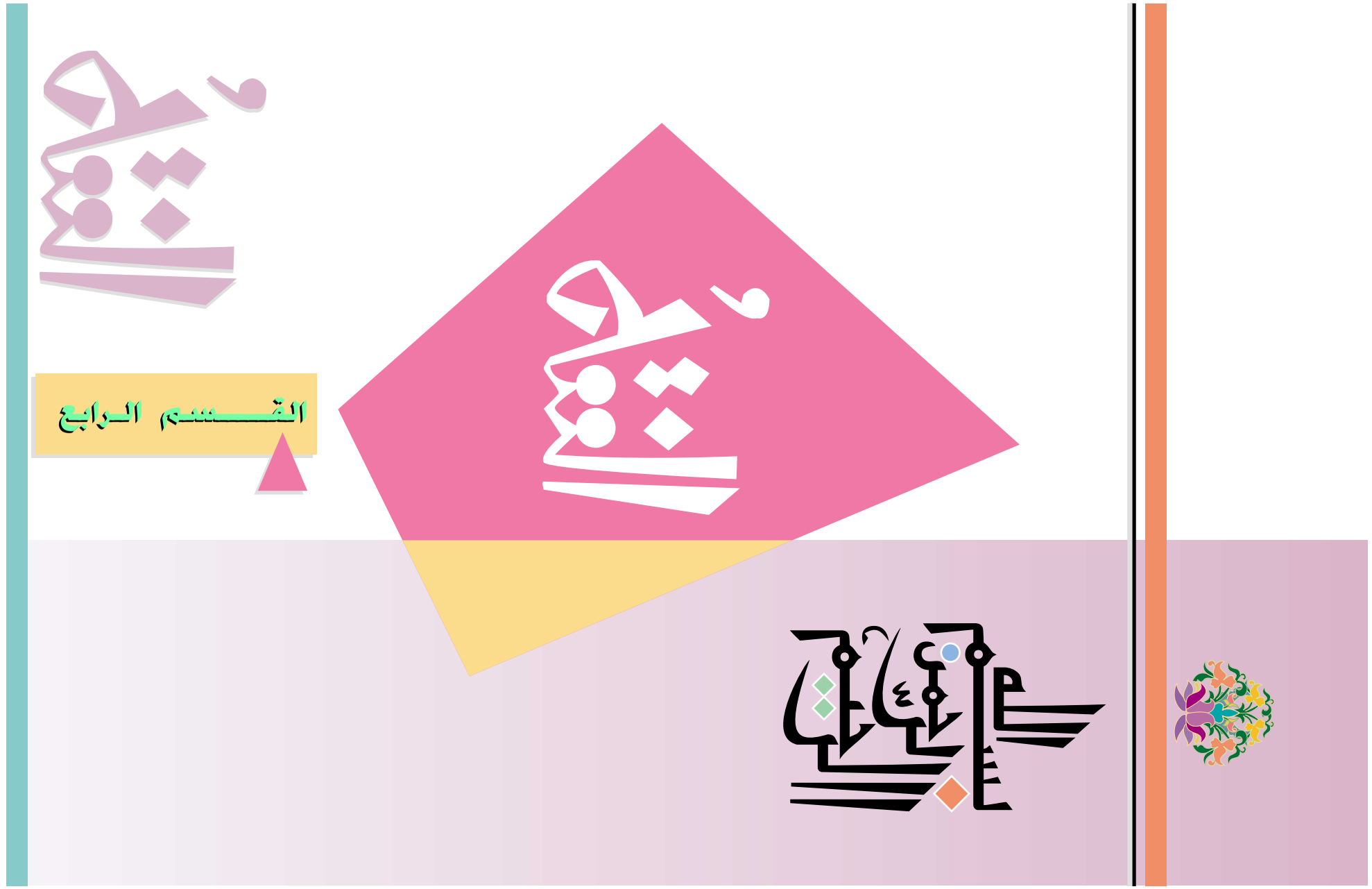
القسم الرابع

الوضوء (١)

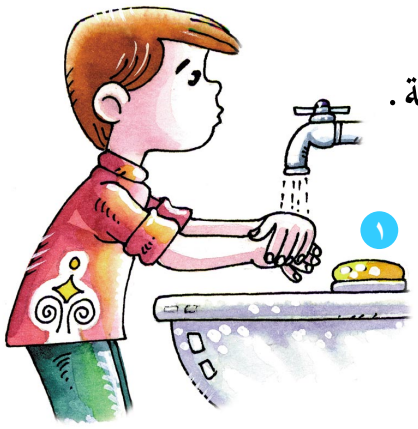

١ ـ النيّة.

٢ ـ غَسْلُ الوجْهِ: طُولاً من مَنْبَتِ شعْرِ الرأْسِ وحتَّى أسفلِ الذَّقْنِ.

عرْضاً: ما بينَ الوُسْطَى والإِبْهام.

(الواجِبُ: مرَّة واحدة)

٣ ـ غَسْلُ اليدِ اليُمنى: وذلك بباطنِ كفِّ اليدِ اليُسرى منْ أعْلَى المِرْفَقِ وحتَّى نهايةِ رُؤوسِ الأصابع.

(الواجب: مرَّة واحدة).

٤ ـ غسْلُ اليدِ اليُسْرَى:

وذلك بباطنِ كفِّ اليدِ اليُمنَى، من أعْلى المِرْفَقِ وحتَّى نهايةِ رؤوس الأصابعِ

(مرَّةً واحِدة).

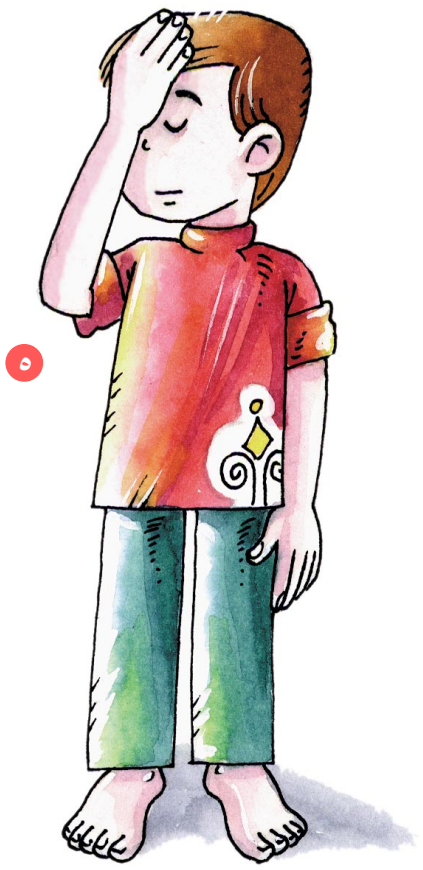
٥

● **٥ ـ مسحُ مُقدَّمِ الرّأْسِ**: وذلك بباطِنِ كفِّ اليدِ اليُمْنَى.

◀● (مرَّةً واحِدة)

● **٦ ـ مسحُ ظاهِرِ القَدَمِ اليُمْنى**: وذلك بباطنِ كفِّ اليدِ اليُمنى من رؤوسِ الأصابعِ حتّى مفصل الساق.

◀● (مرَّةً واحِدة)

٦

٧

● **٧ ـ مسحُ ظاهِرِ القدمِ اليُسرى**: وذلك بباطن كفِّ اليدِ اليُسرى منْ رُؤوسِ الأَصابعِ حتّى مفصل الساقِ.

◀● (مرَّةً واحِدة)

الوضوء (٢)

س: لو كانَ على الوجهِ أو اليديْنِ مادةٌ تمنَعُ وصولَ الماءِ إلى الجلدِ كالصّمغِ أو الصِّبغ، فهلْ يَصُحُّ الوضوء؟

جـ: لا يصُح.

س: فماذا نفعلُ حينذاك؟

جـ: علينَا أن نُزِيلَ تلكَ المادةَ ثمّ نتوضّأ.

س: لو كنتُ أرتدي الجَوْرَبَ أو الحِذاء في قَدَمي، فهل يصحُّ أنْ أمْسَحَ عليه؟

جـ: لا يصح.

س: فماذا نَفعل حِينذاك؟

جـ: ننزَعُ الجورَبَ أو الحذاءَ، ونمْسَحُ على القَدم.

س: لو كان الرأسُ أو القَدَمُ مُبْتلاً، فهل يصُحُّ المَسْح؟

جـ: لا يصح.

س: فماذا نَفْعَل حِينَذاك؟

جـ: علينا أن نُجفِّفَ الرَّأسَ أو القدَمَ ثم نَمْسَح.

س: هل يَبطُلُ الوضوءُ بالأكل؟

جـ: لا يَبطُل.

س: هَلْ يَبْطُلُ الوضوءُ بخَروجِ الرِّيح؟

جـ: نَعم يَبْطُل.

س: هل يَبْطُلُ الوضوءُ بخُروجِ الرِّيحِ من الفَم؟

جـ: لا يبْطل.

س: هل يَبْطُلُ الوضوءُ بالتَّبوُّلِ؟

جـ: نعم يَبطل.

س: هل يَبْطُلُ الوضوءُ بِشُرْبِ العَصير؟

جـ: لا يبطُل.

س: هل يَبْطُلُ الوضوءُ بخروج الغائِط؟

جـ: نعم يَبطُل.

س: هل يبطل الوضُوء بالنَّوم؟

جـ: نعم يَبطل.

س: هَل يَبْطُلُ الوضوءُ بخُروجِ الدَّم؟

جـ: لا يَبطل.

س: هل يَبْطُلُ الوضوءُ بالإِغمَاء؟

جـ: نعم يَبطُل.

س: هلْ تَستطِيعُ أنْ تَذْكُرَ نَواقِضَ الوُضوءِ التي تَعَرَّفْتَ عليها؟

جـ: نعم، وهي: خُروجُ الرِّيحِ ـ التَّبولُ ـ خروجُ الغائط ـ النَّومُ ـ الإِغمَاءُ.

القِرَاءَةُ والذِّكْرُ

- مَاذا نَقْرأُ في الرَّكعَةِ الأولى من الصَّلاةِ حَالَ القِيامِ ؟

سورة الحمد :

١ـ سُورة الحمد:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

- ٢ ـ سُورة أخرى كَاملة :

مثلاً سُورة التَّوحيد :

سُورة التوحيد:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

- مَاذا نَقُولُ في الرّكُوع؟
- **(سبحانَ ربِّي العظيمِ وبحَمْده).**
- **(اللهم صلِّ على محمّدٍ وآلِ مُحمّد).**
- ماذا نقول حالَ القيام بعدَ الرُّكُوعِ؟
- **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَه).**
- ماذا نقولُ حالَ السُّجُودِ؟
- **(سُبْحانَ ربّي الأعْلَى وبحمْدِهِ).**
- **(اللّهُمَّ صلِّ على مُحمدٍ وآل محمد)**
- ماذا نَقول إِذا جَلسْنَا بعْدَ السّجدةِ الأولى؟
- **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ ربّي وأتوبُ إِليه).**
- ماذا نَقول إِذا قُمنا مِن السُّجْدةِ الثانية؟
- **(بحَوْل الله وقوَّته أقومُ وأقْعُد).**

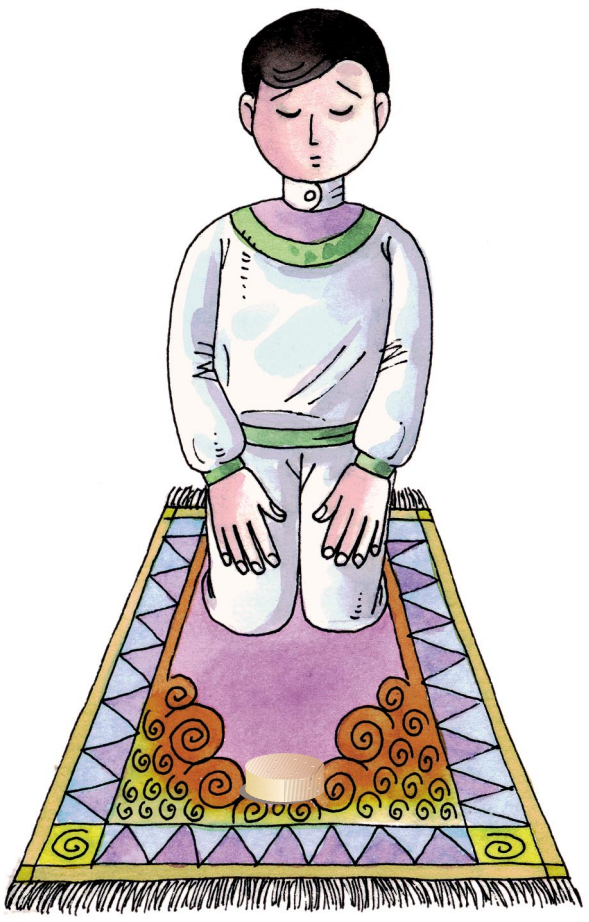

- ماذا نَقولُ حَالَ القيامِ من الرّكعةِ الثَّالِثة والرَّابِعَة؟
- **(سُبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إِلهَ إِلا اللهُ واللهُ أكبر) ٣ مرات.**

التَّشَهُّدُ والتَّسْلِيمُ

- إذَا كانَت الصَّلاةُ من رَكْعَتين ـ مثْلَ صلاة الفَجْر ـ يَجبُ عَلينا بَعْدَ السّجْدَة الأخيرة أنْ نتشَهَّدَ .
- وإذا كانَت الصَّلاةُ من ثلاثِ ركعاتٍ ـ صلاةُ المَغْرِبِ ـ يجبُ عَلينا أنْ نتشهَّدَ بعْدَ السَجْدَةِ الثَّانيةِ من الرَّكْعَةِ الثَّانيَةِ، وبعْدَ السَّجْدَةِ الثَّانيَةِ من الرَّكْعَةِ الثَّالثَةِ .
- وإذا كانَت الصَّلاةُ منْ أَرْبَعِ رَكَعاتٍ ـ صَلاةُ الظُّهرِ والعَصرِ والعِشاء ـ يَجبُ علينا أنْ نتَشَهَّدَ بَعْدَ السَّجْدَةِ الثَّانيَةِ من الرَّكْعَةِ الثَّانيَةِ، وبَعْدَ السَّجْدَةِ الثَّانيَةِ من الرَّكْعَةِ الرَّابعَةِ .

وماذا نقولُ في التَّشَهُّدِ ؟

التَّشَهُّدُ :

أَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وحدَهُ لا شريكَ له .

وأشْهَدُ أنَّ محمداً عبدُه ورَسولُه .

اللَّهُمَّ صلِّ على مُحمدٍ وآلِ مُحمَّد

التَّسليم:

- إذا كانت الصَّلاةُ من ركعَتينِ، فإنَّنا نُسلِّم بعْدَ التَّشهدِ.
- إذا كانت الصَّلاةُ من (٣) أو (٤) ركعاتٍ، فإنَّنا نُسلِّم بعْدَ التَّشهدِ الثَّاني.

وماذا نقولُ في التَّسْليم؟

- «السَّلامُ علَيْكَ أيُّها النَّبيُّ ورَحْمةُ اللهِ وبركاتُه، السَّلامُ علينا وعلى عِبادِ اللهِ الصَّالحِين، السَّلامُ عليْكُمْ ورحْمَةُ اللهِ وبركَاتُه».

الخلاصة

عدد ركعات الصلاة	التشهد	التسليم
٢	في الركعة ٢	بعد التشهد
٣	في الركعة ٢ والركعة ٣	بعد التشهد الثاني
٤	في الركعة ٢ والركعة ٤	بعد التشهد الثاني

الصَّلاةُ الثُّنائِيَّة

قِيام

درس عملي في الصلاة الثنائية

ملاحظة: يمكن الاستعانة بمقطع مسجَّل لتوضيح كيفية الصلاة الثنائية.

الصَّلاةُ الثُّلاثِيَّةُ

سُجود

درس عملي في الصلاة الثلاثية

ملاحظة: يمكن الاستعانة بمقطع مسجَّل لتوضيح كيفية الصلاة الثلاثية.

الصَّلاةُ الرُّباعِيَّةُ

جُلوس

درس عملي في الصلاة الرباعية

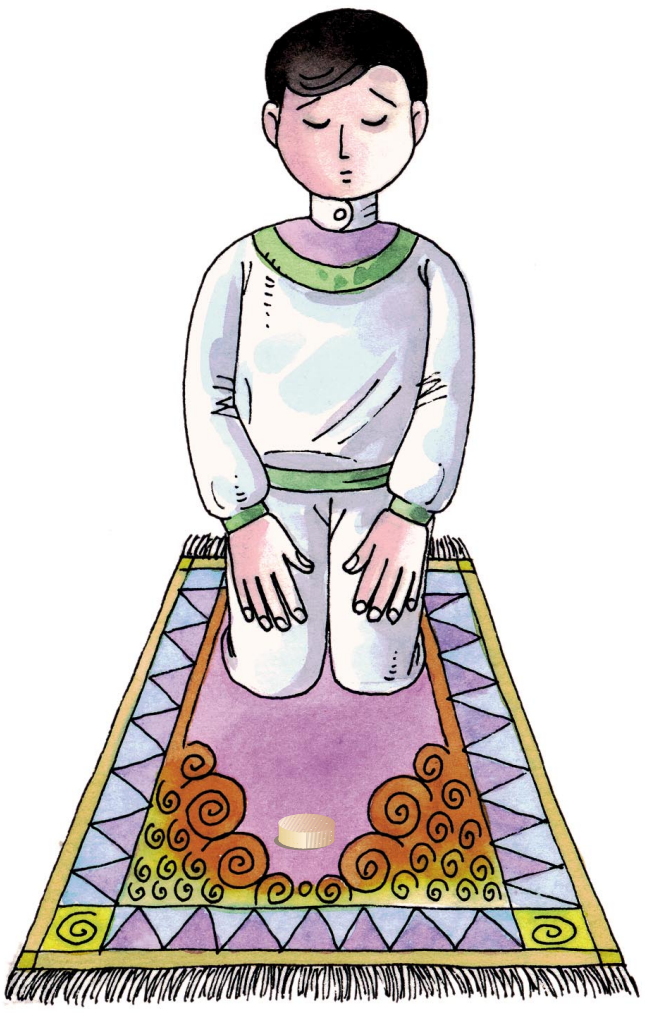

ملاحظة: يمكن الاستعانة بمقطع مسجَّل لتوضيح كيفية الصلاة الرباعية.